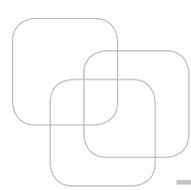


دليل

الصحافة الحساسة للنزاعات

دليل معرفي للصحفيين اليمنيين

مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي
2017



دليل

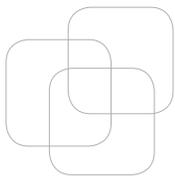
الصحافة الحساسة للنزاعات

دليل معرفي للصحفيين اليمنيين



مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي

2017



إعداد

ياسين الزكري

إشراف عام

مصطفى نصر

مراجعة لغوية

هشام المحيا

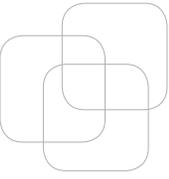
أشراف ومتابعة

حمدي رسام

التصميم والايخراج

عبد الملك السامعي





المحتويات

| | |
|----|-----------|
| 6 | المحتويات |
| 10 | مقدمة |
| 12 | أفق |

قوة الصحافة | 15 القسم الأول

| | |
|----|--------------------|
| 17 | مزودوا الاخبار |
| 17 | الاعلام التقليدي |
| 18 | الاعلام الجديد |
| 21 | الموضوعية والنزاهة |

صحافة حساسة للنزاعات | 23 القسم الثاني

| | |
|----|--------------|
| 25 | أين تقف الآن |
| 25 | تغيير المنظر |

صحافة النزاع في اليمن | 27 القسم الثالث

| | |
|----|---------------------------|
| 29 | تأثير النزاع على الصحفيين |
|----|---------------------------|

جلسة تعارف مع النزاعات | 31 القسم الثا

| | |
|----|-------------------------|
| 34 | تحليل النزاعات للصحفيين |
|----|-------------------------|

نظرة من الداخل | 35 القسم الرابع

| | |
|----|-----------------------|
| 36 | موضوعات النزاع |
| 39 | كيف نفهم طبيعة النزاع |

التغطية الاخبارية في مناطق النزاع | 43

| | |
|----|--|
| 44 | من هم صناع الأخبار |
| 44 | مالذي ينبغي أن تفعله الصحافة في حال النزاع |

ثمان مقام للصحافة الحساسة | 45

| | |
|----|------------------|
| 48 | جوانب أخرى |
| 51 | المقابلة الصحفية |
| 52 | التنسيق للمقابلة |
| 53 | اسئلة ذات فاعلية |
| 55 | أسئلة جيدة |
| 55 | أسئلة سيئة |
| 55 | اصوات الجماهير |

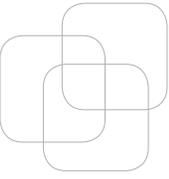
المقابلة الصحفية في أجواء النزاع | 57

| | |
|----|--------------------------|
| 58 | أسئلة من أجل صحافة حساسة |
|----|--------------------------|



المحتويات

| | |
|-----|---------------------------------------|
| 61 | صحافة إنسانية |
| 62 | كوارث منسية |
| 65 | مقابلات تتعلق بالانتهاكات |
| 67 | مقابلات مع الضحايا والشهود والجناة |
| 69 | المصادر |
| 70 | كيفية سد الفراغ |
| 70 | لماذا الوصول لكافة الأطراف |
| 72 | كيف ينبغي فهم المصادر |
| 73 | مسؤولية الصحفي تجاه مصادره |
| 74 | الوثائق ليست دائماً على حق |
| 75 | التصريحات الصحفية |
| 77 | التصريح المنشور مسبقاً |
| 81 | التحيز والتظليل الإعلامي |
| 82 | التضليل الاعلامي |
| 83 | التصوير |
| 85 | ماذا وكيف أصور |
| 87 | حل النزاع |
| 88 | سيناريوهات حل النزاع |
| 89 | كتابة التقارير والقصص |
| 90 | قصص يتعقبها الصحفيون الحساسون |
| 90 | التغطية الملائمة في مناطق النزاع؟ |
| 91 | عند إعداد التقارير والقصص |
| 92 | تعليقات الصور |
| 95 | القصص المتعلقة بالوهم المجتمعي |
| 97 | حتى لا تكون أنت القصة |
| 99 | أثناء العمل الميداني |
| 100 | تغطية التظاهرات |
| 101 | أحداث مؤلمة |
| 103 | الصحافيون المواطنون |
| 107 | ملحقات |
| 110 | مصادر |



اذا كنا نحن الصحفيين متهمين بأننا من نشعل الحرائق،
فسيتعين علينا في حال انتشرت الحرائق الكبرى في كل
مكان أن نسهم في اخمادها لكي نتمكن بعدها من ممارسة
عملنا المعتاد.. اشعال حرائقنا الناعمة..

◀ ياسين الزكري



أهداف الدليل:

- تزويد الصحفيين بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم حالات النزاع المختلفة، والوقوف على الهياكل الاجتماعية التي يمكن أن تصل بالنزاعات إلى طور العنف.
- فهم الأنماط المختلفة لطرائق حل النزاعات والوقوف على العناصر العملية، كالمطالب والاحتياجات والمصالح المشتركة.
- فهم الدور الأساس للموضوعية وتوخي الحقيقة في تغطية أخبار النزاعات.
- التعريف بالفرص المتاحة والعوائق الفعلية أمام التغطية الشاملة للنزاعات.
- فهم التقنيات مثل اللغة المناسبة للتغطية ورسم إطارٍ للتغطية وتجنب التلفيق.
- الإقرار بالمشكلات المحددة التي تواجه الصحفيين الذين يقومون بالتغطية الإخبارية المراعية لحساسية النزاعات وبالخلول الممكنة.



التغطية الجيدة للأحداث المبنية على الحقائق هي حق للجمهور المتلقي، وهي حجر الزاوية في التغطية الصحفية للنزاعات ويطلق عليها الصحافة الحساسة للنزاعات.

تبتعد الصحافة الحساسة للنزاعات كثيراً عن الإثارة والبحث عن السبق الصحفي دون مراعاة الحقيقة وتقترب أكثر بل تتطابق مع معايير الصحافة المهنية، ناهيك عن تلمس آثار النزاع والبحث عن جوهره ومحاولة التأثير الايجابي لدى أطرافه.

اذن.. هي صحافة تقوم على المعرفة والتحليل، ونقل الوقائع بمهنية ويحضر فيها الانسان بالآمه وتطلعاته للعيش بسلام وأمان.

وإذا كانت التغطية الصحفية في الأجواء الطبيعية مهمة صعبة فإنها تكون أكثر صعوبة في حال المجتمعات التي تعصف بها النزاعات والصراعات المسلحة حيث تغيب الحقيقة وراء سيل الشائعات وتعاني الصحافة من حالات استقطاب مكثفة، ويواجه الصحفيون كثيراً من المتاعب والانتهاكات والمخاطر اليومية.

لذا فإنّ هذا الكتاب يعدُّ أول دليل معرفي لممهني الاعلام أثناء النزاعات في اليمن، ويشكل وثيقة منهجية مهمة لتطوير مهاراتهم في مجال التغطية الصحفية وفق معايير الصحافة الحساسة للنزاعات.

الدليل خلاصة خبرة لعدد من ورش العمل نفذها «مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي» خلال العامين الماضيين في

مقدمة



مختلف المحافظات اليمنية، لذا ستجدون في طياته الخبرة المحلية مع الاستفادة من الأدلة والوثائق المتخصصة الصادرة عن مراكز ومعاهد ووكالات ومنظمات دولية وبين الخبرات الصحفية والتدريبية لمعد الدليل.

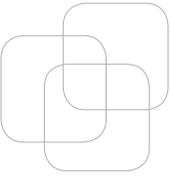
حاولنا أن نجعله شاملاً قدر الامكان لاحتياجات الصحفيين الذين يقومون بالتغطية أثناء النزاعات وأن نسير مع الصحفي، خطوة بخطوة من أول استعدادات النزول الميداني وحتى استكمال إعداد المادة للنشر أو البث، إضافة إلى تزويد الصحفيين والمصورين بالعديد من تعليمات السلامة المهنية وطرق وأساليب التعامل مع الصدمات والمواقف الطارئة والمؤلمة.

أدين بالشكر لشركائنا في منظمة ايريكس IREX لدعمهم هذا الجهد المثمر وكذلك الشكر لشركائنا في منظمة دعم الاعلام الدولي IMS الذين منحونا تفويضا ليمننه دليل الصحافة الحساسة للنزاعات والاستفادة منه، ولمعد الدليل ولزملائي في فريق المشروع بالمركز وكل من ساهم في إخراج هذا العمل الهام للنور.

مصطفى نصر

رئيس مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي





نحن فخورون في المجلس الدولي للبحث و التبادل (IREX) بدعم مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي من أجل مواصلة مهمته في تطوير الاعلام المستقل وتحسين مستوى جودة الأخبار والمعلومات في اليمن، وفخورون بشكل خاص بدعم مشروع الصحافة الحساسة للنزاعات في هذا الظرف الحرج الذي يمر به البلد وقطاع الاعلام فيه، فعندما تعصف النزاعات ببلد ما تتسع دائرة الاستقطاب الاعلامي وتعلو نبرة الترويج لخطاب الكراهية عبر وسائل الاعلام ومعها ترتفع احتمالات انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة او غير الدقيقة التي قد تترجم من نشرات الأخبار، ما يشكل تهديداً للمجتمع، حيث تحظى تلك النوعية من المعلومات بفرص انتشار واسعة تقل معها فرص الحصول على الحقيقة، وهنا تبرز أهمية الدور الذي تلعبه «الصحافة الحساسة» للمساعدة في استعادة الثقة وفتح أبواب الأمل.

مؤسسة (IREX) كانت ولا تزال تعمل ومنذ فترة طويلة مع الصحفيين في البلدان التي تشهد نزاعات أيضا في مرحلة ما بعد النزاع لمساعدتهم على فهم طبيعة وتعقيدات النزاعات وتطوير مهاراتهم في كيفية التعامل معها وإدراك عوامل ومسببات تأجيجها وطرق وأساليب خفض التوترات الناتجة عنها، وكذلك تخفيف المخاطر المادية والقانونية والسياسية وغيرها من المخاطر التي قد تلحق بالصحفيين، انطلاقاً من مبدأ أن نقل الاخبار الدقيقة والمهنية هو مفتاح بناء السلام. وفي الوقت الحالي، تنفذ مؤسسة (IREX) مشروع التعبير الآمن والحر للصحفيين (آمن) والذي يتضمن تدريبات متكاملة حول اجراءات السلامة للصحفيين ووسائل الإعلام، كالهوية الرقمية، والوعي البدني، والرعاية النفسية والاجتماعية للإعلاميين المعرضين للخطر في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وأوراسيا. وفي أوكرانيا ايضا، ساعد برنامج «تعلم كيفية التمييز» الآلاف من القادة المجتمعين والمواطنين على بناء القدرات التي تمكنهم من مواجهة التضليل ونشر الأكاذيب.

في اليمن، يُعدُّ مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي شريكاً مهنيًا موثوقاً لمؤسسة (IREX) - فهو يتمتع بمستوى أداء عال على الرغم من كثرة التحديات التي فرضتها بيئة العمل الحالية، وقد كان لإصرار وتفاني فريق المركز الفضل في

أفق

عمان، أغسطس 2017



بناء قدرات العشرات من العاملين في وسائل الاعلام في جميع انحاء البلاد، بعد أن ظلوا لفترة طويلة محرومون من أي فرص تدريبية، بل وحتى مجرد فرص الالتقاء وتبادل وجهات النظر. وعلى مدى الأشهر الستة الماضية، ساعد البرنامج التدريبي للمركز العديد من الصحفيين اليمنيين ليس فقط في تنمية معرفتهم بالصحافة الحساسة للنزاع، وإنما أيضا في تطوير وتطبيق مهاراتهم الجديدة وإدراك دورهم في بناء السلام.

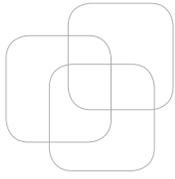
يستند برنامج الصحافة الحساسة للنزاع الى الارث الحيوي والعمل واسع النطاق لمؤسسة دعم الاعلام الدولي (IMS) وامتثالا لقيم التعاون الدولي، فقد منحت مؤسسة دعم الاعلام الدولي (IMS) مركز الدارسات والاعلام الاقتصادي تفويضا بعمل اعادة صياغة محلية لدليل الصحافة الحساسة للنزاعات لمؤلفه روس هاورد، وتكليفه مع احتياجات الصحفيين اليمنيين وتضمينه بأمثلة محلية. وإذ يتوج هذا الاصدار البرنامج المكثف للصحافة الحساسة للنزاعات الذي نفذه المركز في مختلف المحافظات اليمنية، فإنه يوفر أدوات سهلة الاستخدام للنهوض بمهنية وسائل الاعلام وجهود بناء السلام في اليمن، كما أنه يمثل شاهدا على كيفية أن الارادة والتفاني تمكن الشركاء على الصعيدين الدولي والمحلي من تقديم الأشياء بشكل أفضل دون الحاجة إلى اعادة اختراع العجلة.

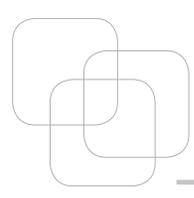
نحن نتقدم بالشكر لجميع شركائنا في المشروع، وبشكل خاص مركز الدارسات والاعلام الاقتصادي ممثلا بقيادته وفريق عمله والمدربين والاستشاريين. كما يسرنا أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى وسائل الإعلام والصحفيين المشاركين الذين حضوا بفرصة الاستفادة من البرنامج وحرصوا على أن تحل قيمهم ومبادئهم المشتركة كمهنيين، قبل ميولهم الفردي واتجاهاتهم السياسية في غرف التحرير واضعين مصالح مجتمعهم في المقام الأول.

فرانشيسكا تشيريتشي - صوالة

المدير الاقليمي لمؤسسة IREX



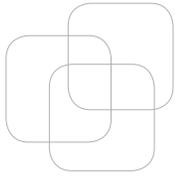




قوة الصحافة

تتمتع الصحافة بقوة هائلة إذا ما كانت القوة تعرف بمدى
التأثير على الآخرين.

« ديبرا بوتر - المدير التنفيذي لمؤسسة نيوز لاب »



نقصد بقوة الصحافة: تلك القوة التي تشكل الآراء فتدفع للتحرك في الاتجاه المرغوب.. أما إذا كنت ستسأل المرغوب لمن؟ فتلك حكاية أخرى تجدها بوضوح في ثنايا هذا الدليل.

والتعريف الشائع للصحافة هو أنها ما تقوم به مؤسسة ما، من ممارسة مستقلة لجمع المعلومات وتحريرها ونشرها بهدف خدمة المجتمع. وتلتزم الكثير من غرف تحرير الأخبار بقواعد أخلاقية إرشادية لسلوكيات فرق العمل.

تصدر صحيفة ما ويتسبب مقالها الافتتاحي أو أحد أعمدة الصفحة الأخيرة في إقالة محافظ ما من منصبه، وينجح تحقيق تلفزيوني ما، في تحريك البرلمان نحو سن أو تعديل قانون ما وبغض النظر عن من يتفق ومن يختلف حول المقال والبدليل، أليس جميلاً أن يجد الناس صحافة تمتلك هذه القوة.

والآن لنعيد النظر في الأمر من زاوية أخرى..

تركز الصحافة هجمتها على مسؤول متهم بالفساد فيعيد انتخابه ويحصل على نسبة تصويت أعلى من ذي قبل، ويتناول برنامج تلفزيوني قصة حول سوء الخدمات في مرفق ما فيعقبه فشل ذريع في إمكانية اتخاذ قرار لإصلاح الخلل.. أليس من الخبط أن تفشل التغطيات في إنتاج الاهتمام الكافي الذي كان ينبغي أن يعمل من أجل معالجة تلك المشكلات السياسية أو الاجتماعية.

لعل من أسباب الخلط في قوة الصحافة استمرار تلك النظرة السطحية للأخبار فقد يحدث شيء ما بعيد نشر خبر معين فيقال بأن ذلك تم بسبب نشر الخبر، فيما المسألة مركبة ذلك أن تقييم الإعلام من زاوية أنه مرآة للمجتمع ما يزال يتفوق من حيث الانتشار على التقييم القائم على أساس كونه رؤية للمستقبل، فإذا تمكنت الوسيلة الإعلامية من التنبيه بأمر ما فإن ذلك يعني صدق تسجيلها للأحداث من ناحية وقرائها الجيدة للاتجاه الذي يتحرك فيه المجتمع من ناحية ثانية.

حرية الاعلام

حينما يتمكن الناس في أي بلد من ممارسة حرية الرأي التي كفلتها المادة 19 من الميثاق الدولي لحقوق الانسان فإن ذلك يعد مؤشراً لحرية الاعلام، وحيثما توجد حرية التعبير والصحافة الموثوقة يمكن للمواطنين تكوين آراء مطلعة حول ما يتعلق بمصلحتهم الشخصية وهذا ركن مهم من أركان الديمقراطية.

من هو الصحفي

في العالم المثالي، يتبع الصحفيون المدربون العاملون لدى وسائل الإعلام التقليدية قواعد أخلاقية من النزاهة، والتوازن، ومراعاة الإضرار بالآخرين، والممارسة المستقلة، ويتصدر قول الحقيقة رأس القائمة باعتباره المعيار الأعلى للصحفيين المحترفين، وبالإضافة إلى التفاني من أجل إنتاج أخبار قائمة على الحقيقة والدقة، يحاول الصحفيون أيضاً الحفاظ على شخصيتهم المحايدة تجاه موضوعات الأحداث التي يكتبون عنها.



والتعريف الشائع للصحافة هو أنه ما تقوم به مؤسسة ما ، من ممارسة مستقلة لجمع المعلومات وتحريرها ونشرها .
والهدف هو خدمة المجتمع ويكون ولاء الصحفيين للجمهور .
وتلتزم الكثير من غرف تحرير الأخبار بقواعد أخلاقية إرشادية لسلوكيات فرق العمل .

دور الصحفي

مع تطور التكنولوجيا أصبح من الممكن لأي شخص يملك جهازاً كمبيوتر أو أحد الهواتف الذكية أن ينشر المعلومات على نطاق واسع ، أسوة بأكبر المؤسسات الصحفية ، إلا أن موقع الإنترنت المصمم جيداً مهما كان أسلوب الكتابة فيه جيداً ومهما تكرر تحديث المعلومات فيه ، لا يشكل بالضرورة مصدراً موثقاً للأخبار . ما يعني أن دور الصحفي أصبح الآن مهماً أكثر من أي وقت مضى ، بعد أن أصبحنا نعيش في عالم معقد مع وفرة التدفق في المعلومات ذلك أن الزيادة في تدفق المعلومات تضعف الحقيقة .

مزودوا الأخبار

يشارك الصحفيون في جميع أنحاء العالم في أنهم فضوليون ومثابرون ، فهم يريدون معرفة سبب ما يحدث ولا يستسلمون بسهولة لمن يرفض الكشف عن المعلومات ، كما أنهم لا يخشون أصحاب السلطة والنفوذ ويحرصون على العمل الذي يمارسونه حرصاً شديداً .

وينطوي عمل الصحفي على صعوبات وتعقيدات ، وكما قال «فيليب جراهام» رئيس مجلس إدارة شركة الواشنطن بوست الراحل ذات مرة «تقع على عاتق الصحفي المهمة المستحيلة التي لا مفر منها أن يقدم كل أسبوع مسودة تاريخ لن يكتمل أبداً عن عالم لا يمكننا فهمه أبداً» .

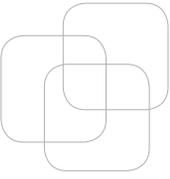
وتتوفر للصحفيين اليوم وسائل لتسويق نتائجهم تفوق ما كان متوفراً في أي وقت سابق ، من صحف المجتمعات الصغيرة إلى قنوات الأخبار التلفزيونية التي تبث على نطاق عالمي ومواقع الأخبار على شبكة الإنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي وغيرها .

الإعلام التقليدي

بشكل ما ، يمكن القول أن الصحيفة الورقية تمثل صديق الجمهور الملموس ، وهي

الصحافة الديمقراطية

- تلك التي تحقق الدقة والتوازن والمسؤولية والتعدد .
- لكن ذلك يحتاج إلى ضمانات مسبقة من نوع:-
- الاستقلال .
- التحرر من التدخل الرسمي .
- وجود تشريعات تدعم حرية الاعلام .



تتميز بتوفير تغطيات موسعة إلى حد ما، مقارنة بالإذاعة، كما أنها تعرض الأحداث بالكلمات المعززة بالصورة الفوتوغرافية وتعرف بالأشخاص والأحداث من خلال الفنون الإخبارية وما يعرف بوصف الصورة أو التعليق على الصورة غير أن الصحافة الورقية تعاني رغم ذلك عدداً من العوائق المؤثرة، كمحدودية المساحة وقيود العرف المتمثلة غالباً في إصدار عددٍ أو عددين في اليوم الواحد إلى جانب الصورة الساكنة.

الإذاعة

تعدّ الإذاعة واحدة من أكثر مصادر الأخبار استخداماً في العالم وتتمتع بميزة السرعة وسهولة توفير الأنباء، ويمكن للصحفيين الإذاعيين بث الأخبار على الهواء بسرعة، كما يمكن لكل من يملك راديو بطارية أن يسمع الأخبار في أيّ مكان تقريباً وفي أيّ وقت.

ويقدم الصحفيون الإذاعيون الأخبار من خلال المقاطع الصوتية علاوةً على الكلمات، وبذلك يشعر المستمعون بأنهم خبروا بالفعل جزءاً مما كان عليه الحدث حقاً.

وبما أنّ الأخبار تذاغ عدة مرات في اليوم، فإنّ تحديثها يتم بصورة متكررة، إلا أنّ معظم محطات الإذاعة لا توفر سوى فترة محدودة من الوقت لبث الأخبار وتميل عادةً لأن تكون موجزاً مختصراً لأبرز الأنباء، دون التعمق والإفاضة المتوفرين في الجريدة.

يقول كيفين مارش وهو محرر في هيئة الإذاعة البريطانية راديو 4: «إنّ الصحفي الجيد يملك القدرة على فهم الحقائق الكبيرة، والتواضع اللازم للتخلي عنها حين لا تكون الوقائع متساوقة معها».

التلفزيون

يتميز البث التلفزيوني عن الصحافة والإذاعة في كونه وباستخدام الصوت والصورة يعرض على المشاهدين ما يحدث لا أن يبلغهم عنه فقط، كما أنّ من مواطن قوة التلفزيون قدرته على نقل المشاعر وتشاطر الحدث مع المشاهدين.

أتاح التقدم التكنولوجي كاميرات أصغر حجماً وبرامج متعددة للمنتاج الرقمي ووصلات اتصال متنقلة، الأمر الذي مكن محطات التلفزة من أن تبثّ الأنباء بسرعة تكاد تعادل سرعة محطات الراديو، إلا أنّ اعتماد هذه الوسيلة الإعلامية على الصور قد يشكل عائقاً في حالات معينة، حيث تتفادى نشرات الأخبار التلفزيونية على سبيل المثال تغطية الأخبار المعقدة كونها غير مغرية من الناحية البصرية.

الإعلام الجديد

كانت التمايزات المشار إليها آنفاً بين وسائل الاعلام القديم «الصحيفة والإذاعة والتلفزيون»



مبادئ العمل الصحفي

- يجب أن توفر الصحافة منبرا للنقد العام والحلول الوسط.
- يجب أن تسعى الصحافة لجعل الأمور المهمة مشوقة ووثيقة الصلة بالموضوع.
- يجب أن تبقى الأخبار شاملة ومتناسبة.
- يجب أن يتاح لممارسي العمل الصحفي أن يحكموا ضميرهم الشخصي.

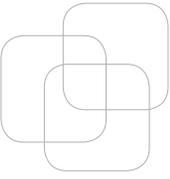
تمثل إلى حدّ مؤثر ما، يمكن وصفه بالحدود الفاصلة بين الوسيلة والأخرى، لكن الأمر تغير مع ظهور الانترنت والاعلام الجديد حيث بدأت الحدود بين التصنيفات التقليدية لأخبار الصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة بالتداخل والتلاشي شيئاً فشيئاً.

تحرص كل وسيلة من وسائل الاعلام التقليدي اليوم على تعزيز مواطن القوة فيها، ومعالجة مواطن الضعف، ففي معظم الدول تُوظف الصحف اليومية أكبر عددٍ من الموظفين وتقدّم مواضيع أكثر عمقا وأوسع نطاقا من وسائل الإعلام المرئي والمسموع، وقد بدأت صحف كثيرة بالتغلب على المحدودية التي كان يفرضها عليها العرف التقليدي بإصدار عددٍ واحدٍ في اليوم من خلال إنشاء مواقع ويب تابعة لها على الإنترنت، ولكنها لا تصل أساساً إلا إلى جمهور منقّف وميسور، أي إلى أشخاص يستطيعون القراءة ويملكون ما يكفي من المال لشراء الجريدة أو يستطيعون استخدام جهاز كمبيوتر أو أحد الهواتف الذكية لقراءة الجريدة على خط مباشر على الإنترنت.

عامة تعتمد المؤسسات الإخبارية اليوم إلى تقديم الأخبار من خلال سلسلة من الوسائل الإعلامية، وبما أنّ الإنترنت وسيلة قابلة للتوسع، فإنّ الأخبار المبتوثة عبرها ليست خاضعة بالضرورة لنفس قيود المساحة والوقت المفروضة على وسائل أخرى كصحافة المطبوعة والمرئية والمسموعة الأمر الذي جعل وسائل الاعلام التقليدي تتجه نحو تحديث نفسها من خلال الاستفادة من وسائل ما يعرف بـ «الاعلام الجديد» حيث أنشأت لها مواقع الكترونية خاصة بها وفتحت صفحات خاصة بها في وسائل الاعلام الاجتماعي.

وتتميز مواقع الاخبار الالكترونية في مقدرتها على تقديم قدر أكبر من المعلومات، وأن تحافظ على توفرها لمدة أطول، كما يمكنها أن تتيح للمستخدمين البحث عن الأخبار التي تهمهم أكثر من غيرها.

ولأنّ الجميع تحرك في ذات الاتجاه بشكل متماثل فقد ظهرت مواقع الأخبار على الإنترنت التابعة للصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون متشابهة إلى حدّ كبير، فهي توضح أخبارها بالصور ويقدم العديد منها مقاطع فيديو متتابعة ومتدفقة باستمرار دعماً للأخبار، كما أنّ الكثير من الوسائل باتت تعيد تحميل نشرات الأخبار كاملة على مواقع الشبكة العنكبوتية الخاصة بها. وقد تقدّم أيضاً صيغة ما بات يعرف بـ «النشرة المجمّعة» (بود كاسب)، فتتشر ملفات على الإنترنت بحيث يمكن للمشتركين فيها إنزال أو تحميل الملفات من الإنترنت على جهاز حاسوب أو على مسجل محمول لوسائل الإعلام، لاستخدامه في وقت لاحق؛ بل إن بعض مواقع الأخبار باتت تقدم للجماهير خيارات متعددة كأن تقرأ نص الخبر بنفسك أو أن تصغي لكاتبه يتلوه عليك



بصوته ، كما تنشئ بعض مؤسسات الأخبار مواقع ومدونات إلكترونية خاصة بها ، تعرف اختصاراً باسم «بلوغر» تتيح للصحفيين الفرصة لتدوين مفكرات على الخط عن الأخبار التي يغطونها أو القرارات التي تتخذ في مكتب التحرير .

هذا التطور المتنامي في عالم الأخبار كشف للصحفيين حاجتهم إلى مهارات إضافية لأداء العمل المتوقع منهم ، حيث بات متوقعا من الصحفيين مثلاً أن يلتقطوا صوراً لاستخدامها على الإنترنت ، بالإضافة إلى إجراء المقابلات مع المصادر وإعداد التقارير الإخبارية لنشرها على موقع الصحيفة .

المحررون هم أيضاً بات مطلوباً منهم أن ينشروا أخباراً على الإنترنت ، إضافة إلى عملهم في مراجعة أخبار الصحفيين وكتابة عناوين الأخبار ، كما قد يتعين على المصورين تصوير مقاطع فيديو والتقاط صور إضافية لغرض النشر في الانترنت إلى جانب أنه قد يتعين عليهم كتابة نصوص لشرح صورهم .

وتوفر مؤسسات إخبارية عديدة التدريب للصحفيين الذين يقومون بأدوار جديدة في قسم الأخبار . ويقدم بعض أساتذة الصحافة الآن ما يسمونه بـ«منهاج دراسي مجمع» لمساعدة الطلاب على تعلم مهارات متعددة قد يحتاجون إليها في المستقبل . لقد تغيرت الكثير من الأشياء في مجال الاعلام ، لكن شيئاً واحداً لم يتغير حتى الآن على الأقل ألا وهو جوهر الصحافة الجيدة ، أو بحسب بيل كوفاك وتوم روزينستيل في كتابهما «مبادئ الصحافة»- «ما يجب على الصحفيين معرفته ويجب على الناس توقعه» .

وهنا لا بد من التطرق لبعض المبادئ التي يتفق عليها الصحفيون في المجتمعات الديمقراطية والتي يحق للمواطنين توقعها بدورهم .

القيم الصحفية

الدقة: التحقق من المعلومة والتدقيق في الاسماء والارقام والأماكن .

على سبيل المثال : حين يقال لك بأن حادثاً ما حدث في القلوة ، فلا يفترض بك أن تتصرف كما تصرف عدد من الاعلاميين خلال ورشة تدريبية في عدن حيث بنى الجميع افتراضهم على الموقع الأشهر «قلوة المعلا» فيما كان الحدث يتعلق بتلك المنطقة الصغيرة الواقعة في مديرية البريقة عليك ألا تفترض بل دقق وتحقق .

عندما يتعلق الأمر بالدقة ، ينبغي ألا نصنف الصحافة الجيدة بكونها الحصول على سبق صحفي فقط ، بل هي تعني أسبقية الحصول على الخبر الصحيح . الخبر الخاطئ ليس سبقاً صحفياً ذلك من شأنه أن يسبب الإحراج ويعرض مصداقية الوسيلة

من مبادئ

العمل الصحفي

- التزام الصحافة الأول هو: إزاء الحقيقة.
- ولاء الصحافة الأول هو: للمواطنين.
- جوهرها هو: نظام التحقق والتثبت.
- على ممارستها أن يحافظوا على استقلاليتهم عن الأشخاص الذين يغطونهم.
- على الصحافة أن تلعب دور مراقب مستقل على السلطة.



الإعلامية للخطر .

الإنصاف والاستقامة: حماية الجمهور والمشاركين في المادة الإعلامية .

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الانصاف لا يحقق نتائج معنوية وأخلاقية فقط ، لكنّه أيضاً يحقق نتائج مهنية إيجابية .

الأمانة: ما تعتبره واضحاً قد لا يكون بالضرورة كذلك «من غير الجيد أن يفترض الصحفي بأنّ لدى المتلقي فكرة مسبقة عن موضوع التغطية بل إنّ من الجيد تقديم الصورة الكاملة بعيداً عن التحيز والتضليل الذي عادةً ما يكون حاضراً بقوة أثناء النزاعات» . «راجع ملحق 1 للمزيد» .

الحياد: وقوف الصحفي / الوسيلة على مسافة متساوية من جميع أطراف الحدث (في التغطية الخبرية دون مواد الرأي) .

هذه القيم والمعايير هي ما تميز الصحافة عن جميع أنواع الاتصال وتبادل الآراء والتقييد بهذه القيم والمعايير ليس سهلاً بالطبع ويواجه الصحفيون ضغوطاً لتقديم تنازلات بخصوص هذه القيم والمعايير كلّ يوم تقريباً . لكنّ تذّكرها دائماً هو أفضل سبيل لضمان كون الصحافة قادرة على تأدية وظيفتها الأساس ، وهي تزويد المواطنين بالمعلومات التي يحتاجون إليها لاتخاذ قرارات تتعلق بحياتهم .

الموضوعية والنزاهة

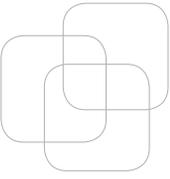
تطور مفهوم الموضوعية في الصحافة منذ قرن تقريباً كردّ فعل على التغطية الصحفية التي تهدف إلى الإثارة بدافع الأهواء والآراء الشخصية ، وهي طريقة التغطية التي كانت شائعة في معظم صحف تلك الأيام .

استخدم تعبير «الموضوعية» لوصف نهج أو أسلوب صحفي ؛ بحيث يسعى الصحفيون إلى تقديم الأخبار بطريقة لا تعكس تحيز الصحفي نفسه أو مؤسسته الصحفية ، ومع مرور الوقت أصبحت الموضوعية صفة مطلوبة من الصحفيين أنفسهم ، وقد أخذ المحرر التنفيذي لصحيفة الواشنطن بوست الأميركية «لينارد داووني» هذا المفهوم مأخذ الجذ التام ؛ حتى أنه رفض تسجيل اسمه للتصويت في الانتخابات غير أنّ صحفيين كثيرين يقرون الآن بأنّ الموضوعية التامة أمر مستحيل ، كما أسقطت الجمعية الأميركية للصحفيين احترفين في العام 1996 كلمة «موضوعية» من مدونة مبادئ السلوك الخاصة بها .

حياد أم توازن

الصحفيون بشر مثلهم مثل غيرهم ، يهتمون بعملهم ولهم آراؤهم . والادعاء بأنهم موضوعيون





كلياً يُوحي بعدم وجود قيم لديهم .

وقد اتفق الصحفيون ، عوضاً عن ذلك ، على أنه ينبغي عليهم أن يكونوا واعين لآرائهم الشخصية لكي يتمكنوا من ضبطها ، والحد من تأثيرها على ما يكتبونه ، وينبغي ألا يتمكن الجمهور من معرفة رأي الصحفي من خلال تقريره الإخباري ، وبوسع الصحفيين عن طريق استخدام نهج موضوعي وعلمي للتحقق من المعلومات تقديم تقارير إخبارية لا تعكس وجهات نظرهم الشخصية ، وبمعنى آخر يتعين أن يكون التقرير الإخباري نفسه نزيهاً وغير متحيز .

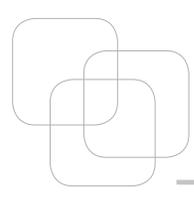
يسعى الصحفيون الجيدون باستمرار لأن يكونوا نزيهين ومنصفين في تغطيتهم الإخبارية من خلال عدم تقديم تقارير إخبارية تقدم وجهة نظر جانب واحد ، بل ويسعون إلى معرفة الآراء المناقضة لذلك الرأي وعرضها هي أيضاً دون التحيز لأحد الجانبين .

ولا يكتفي الصحفيون الجيدون بالتأكد من صحة الوقائع بل يجِدُون من أجل معرفة وعرض الآراء المتباينة في الحالات التي تكون فيها الوقائع موضع جدل وخلاف ، غير أن النزاهة والإنصاف لا تعني التوازن .

يوحي التوازن بأن هناك جانبين فقط لأي خبر ، وهو شيء نادر ، وبأنه يجب إعطاؤهما أهمية متساوية في التغطية والصحفيون الذين يسعون لتحقيق هذا النوع من التوازن المصطنع في تقاريرهم الصحفية قد ينتجون تغطية تفتقر بشكل أساسي إلى الدقة ؛ فمثلاً قد تتفق الأغلبية الساحقة من علماء الاقتصاد المستقلين على نتائج سياسة إنفاق معينة في حين أن أقلية صغيرة تملك رأياً مختلفاً ثبت خطؤه من تجارب الماضي ، وسيكون التقرير الإخباري الذي يعطي وقتاً أو مساحة متساوية لوجهات نظر المجموعتين مضللاً ، والتحدي الذي يواجهه الصحفيون هو تغطية جميع وجهات النظر المهمة ؛ بطريقة نزيهة منصفة بالنسبة للمعنيين بالموضوع وتقدم أيضاً صورة كاملة وأمينة للجمهور ويقول الصحفي والمدون الإلكتروني «دان غيلمور» : إن النزاهة والإنصاف يعنيان من بين أمور أخرى الاستماع لوجهات النظر المختلفة ودمجها في الصحافة .

النزاهة والإنصاف لا يعنيان تكرار الأكاذيب أو التحريفات لتحقيق تلك المساواة الكسولة التي تقود بعض الصحفيين إلى الحصول على تصريحات مناقضة يستشهدون بها حين تكون الوقائع مؤيدة لجانب واحد بصورة لا تقبل الشك .

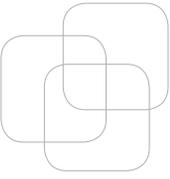




صحافة حساسة للنزاعات

«الصحفيون المحترفون لا يأخذون على عاتقهم مسؤولية التخفيف من النزاعات وإنما يسعون إلى تقديم أخبار دقيقة وغير متحيزة ولكن عادةً ومن خلال التغطية الجيدة يتم التخفيف من النزاعات».

« الصحفي الكندي روس هاوارد



في الوقت الذي تتعقد فيه النزاعات المسلحة داخل المنطقة العربية، وتتفاقم الأزمات الداخلية في عددٍ من دول المنطقة ومنها اليمن، تتعدد الرؤى حول كيفية التغطية الصحفية، وفي حين يرى البعض أن دور الصحافة يجب أن يركز على تقديم تغطيات إخبارية بعقيدة مراسل حربي يعمل وسط النزاعات والحروب، يرى آخرون أن على الصحفيين تغطية النزاعات من موقع محايد تماماً كما يغطون مباريات كرة القدم، لكن حقيقة الأمر أن هناك مهمة أخرى لا تقل أهمية، وهي صحافة السلام. تُعد الصحافة الجيدة أول الطريق لتمكين المواطنين من تكوين آراء مطلعة والاسهام في التهيئة لحل النزاع، وهذا ما عمل لأجله الصحفيون في كثير من بلدان العالم، غير أن بلدانا كثيرة أخرى ما يزال الصحفيون فيها يعملون تحت قوانين مختلفة تفرضها حكومات أو جهات ذات مصالح وأجندات معينة، لكن حين يجتمع الصحفيون المحترفون للنظر بحرية حول ما يمكنهم فعله فإنهم يعودون إلى المعايير المهنية.

الصحافة الحساسة

من الخطأ فهم الصحافة الحساسة بأنها خروج عن قواعد وقيم الصحافة المعروفة ذلك أن صحافة السلام أو الصحافة الحساسة للنزاعات كما باتت تعرف اليوم تقوم على أساس التزام الموضوعية واحترام القيم والمعايير الصحفية الشائعة والمعروفة لكنها تزيد من مساحة ما يعرف بالصحافة الانسانية إلى جانب الوصول إلى كافة الاطراف والبحث عن الأرضيات المشتركة وتقريب وجهات النظر بين الأطراف والبحث عن بدائل وحلول ابداعية للنزاع.

وبحسب الزميلين ماري - سولاي فريير: يمكن للصحفيين تغطية أخبار النزاعات بمزيد من الثقة ودون المخاطرة بمبادئهم إن هم استوعبوا بعضاً من جوانب النزاع، مثل سبب تحول النزاع إلى العنف، وأهم الأسباب الكامنة وراء هذا العنف، والدوافع التي تحرك تجار الحرب وصناع السلام والمواطنين العاديين، وكيفية تغلب المجتمعات على نزاعاتها دون اللجوء إلى العنف، ومعرفة من يمكن أن يتحدث عن هذه القضايا، وكيفية تغطية أخبار النزاعات دون تأجيحها.

إن أحد العوامل التي ينبغي على الصحفي أن يركز عليها في حال تغطية النزاعات هو كشفه لما يمكن أن يحدث، بما في ذلك إمكانات التوصل إلى السلام.

الصحفيون الحساسون

- لا يتعاطفون مع طرف.
- يهتمون بإيجاد الحلول.
- يبحثون عن اصوات وافكار جديدة حول النزاع.
- يلقون الضوء على من يحاول حل النزاع.



أين تقف الآن

يتعامل النشطاء والإعلاميين مع النزاع بأحد طريقتين:

نشاطات موجهة نحو السالم/النزاع

- عدم الإنغالق في المساحة : الزمان ، الأطراف المباشرة ، الأسباب والنتائج
- استطلاع إمكانيات تحويل النزاع إلى رابع- رابع
- جعل النزاعات شفافة - اعتبار المشكلة ب: العنف / الحرب
- أنسنة جميع الأطراف
- التحذير من مؤشرات العنف المحتمل
- التركيز على آثار العنف غير المرئية (العنف البنيوي و الثقافي)

نشاطات موجهة نحو الحرب/العنف

- الإنغالق في المساحة : الزمان ، الأطراف المباشرة ، الأسباب والنتائج
- انتظار النتيجة : رابع - خاسر
- جعل الحروب : مبهمة / سرية
- اعتبار المشكلة بالطرف الآخر
- تجريدهم من الصفات الانسانية
- عدم العالم عن مؤشرات العنف المحتمل
- التركيز فقط على الآثار الواضحة للعنف (العنف المباشر)

الصحفيون الحساسون

- ينظرون عن قرب لكافة الأطراف.
- يخبرون كيف أمكن حل نزاعات أخرى.
- يختارون كلماتهم بعناية.

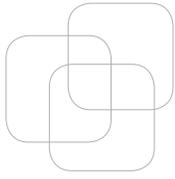
تغيير المنظور

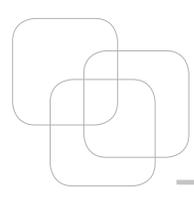
اعتقد «بطليموس» أنّ الأرض هي مركز الكون، بيد أنّ العالم شهد قفزات عملاقة بعد ما غير كوبر نيكوس ذلك المنظور.

العادات القديمة لن توصلك للشيء الجديد .. لماذا تكررها إذاً؟

الاخبار التي ننقلها يمكن أن تكون مدمرة لمجتمع ما و كصحفيين علينا أن نختار .. هل نستمر في ترويض العنف أم نبحث عن تلك الجهود التي تقلل من حدة العنف ، الخيار الأخير هو ما تتبناه الصحافة الحساسة .



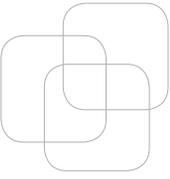




صحافة النزاع في اليمن

في رأس كل يمني شعب يصرع بعضه

◀ الصحفي اليمني فكري قاسم



يعيش اليمن منذ الحادي والعشرين من سبتمبر 2014 حالة معقدة من الصراعات المسلحة ليس فقط بين سلطة منتخبة أنتجتها ثورة الحادي عشر من فبراير السلمية وأخرى مضادة تحاول فرض نفسها كسلطة أمر واقع بل يمتد الصراع نحو التفاصيل هنا وهناك .

ولا شك أن انهيار ملامح الدولة الهزيلة أصلاً ودخول أطراف خارجية داعمة لأطراف الصراع قد ساهم في توسيع مساحة الاستقطاب وتعقيد خارطة النزاع أكثر حيث تعددت الفصائل المسلحة من جانب وساهم توقف عمل المؤسسات الرسمية في مناطق واسعة من البلاد في تخليق أشكال أخرى من النزاع على المستوى المحلي في كل محافظة، كالنزاع على الموارد والمناصب السياسية وحصص الدعم الخارجي وحمى الصراع على الأراضي، على سبيل المثال .

ولعل من أبرز التعقيدات التي تشهدها الصراعات في اليمن تداخل السياسي بالمالي بالعسكري بالديني على حساب الصوت الثقافي والمدني وتحول الاعلام بحكم تبعيته من حيث الملكية لأطراف الصراع إلى مسوق لاستراتيجيات الصراع ومؤجج لها، في حين تغيب أصوات المواطنين ومعاناتهم اليومية، والآراء البناءة للنخب الجديدة والحلول الابداعية المقدمة من الشباب خلف الاضواء التي تُسيّرهما القوى التقليدية المتصارعة، يأتي ذلك بعد نزاعات سياسية وصراعات عنيفة رافقت ثورات الربيع العربي، ومنها ما رافق الحالة الثورية في اليمن عامي 2011-2012 .

وتشكل هذه النزاعات السياسية والاجتماعية والصراعات المسلحة تحديات خاصة ومخاطر بالنسبة للصحفيين، إلا أن دور الصحفي في شرح الوضع الحقيقي للشؤون القائمة يصبح في غاية الأهمية، خلال مراحل التوتر والارتباك الناتج عن النزاع، ويصبح هذا الدور أكثر أهمية حين يتطور النزاع إلى صراع مسلح كما هو الحال حالياً في اليمن وسوريا وليبيا والعراق .

وتفرض هذه الأجواء على الصحفيين الذين يعملون في مثل هذه البيئات تملك مزيج معقد من المهارات المهنية، فهم يضطلعون بمسؤولية خدمة مصلحة المجتمع في الدرجة الاولى من خلال عرض المعلومات بشكل محايد والعمل كمراقبين لأنشطة الحكومة والمشهد السياسي وقد يميل الصحفيون في المجتمعات التي تمزقها الصراعات إلى التركيز على الآثار المادية للعنف، والذي هو جزء ضروري من التغطية ولكن هناك جانب آخر .



تأثير النزاع على الصحفيين

حين تشتد الصراعات يكون الاعلام على رأس قائمتي الاستقطاب والخطر في نظر المتصارعين ، وتكون الرسالة الإعلامية على المحك ، وتقدم النقاط التالية أربعة أشكال لتأثير النزاع على الصحفيين والمؤسسات الاعلامية في أجواء النزاع .

1- غالباً ما تسعى أطراف الصراع للسيطرة على وسائل الإعلام والرسالة الإعلامية . عمل تحالف أنصار الله والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح منذ البداية على اغلاق جميع الوسائل الاعلامية غير التابعة لها كما قامت باعتقال عددٍ من الصحفيين المحسوبين على الطرف الآخر .

2- يواجه الصحفيون بوابل من الدعاية والتضليل السياسي من جميع الجهات الحكومية والفصائل السياسية المعارضة .

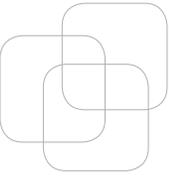
فعلى سبيل المثال : تحاول جماعة أنصار الله وحلفاؤها اظهار الصراع على أنه بين اليمن ودول الخليج العربي ، فيما تطرح سلطة الرئيس المنتخب والمعترف به دولياً عبد ربه منصور هادي الصراع بطريقة مختلفة مفادها أن حقيقة الصراع مبعثها انقلاب الجماعة وحلفاؤها على السلطة الشرعية ، في ذات الوقت تتحدث أصوات أخرى عن صراع إقليمي بين إيران ودول الخليج العربي ساحته اليمن .

3- غالباً ما تكون المعلومات التي تزودها الأطراف المتنازعة للصحفيين غير موثوق بها أو مبنية على الشائعات وليس الحقيقة .

على سبيل المثال : بعد الانفجار الذي وقع في مسجد القصر الرئاسي في اليمن في يونيو / حزيران 2011 ، عمدت وسائل الإعلام المعارضة للحزب الحاكم بتعميم خبر مقتل الرئيس علي عبدالله صالح وتولي القيادة الجديدة للحكم ، وظهر الرئيس في وقت لاحق على شاشة التلفزيون ، وهو يعاني من جروح ولكنه على قيد الحياة .

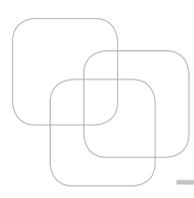
4- يواجه الصحفيون خطراً شخصياً أكبر عند تغطية الصراع .

تحتفظ لجنة حماية الصحفيين ومقرها نيويورك بقائمة طويلة من مهنيي وسائل الإعلام الذين قتلوا أثناء أداء واجبهم في مناطق الصراع عبر العالم وتشمل القائمة عدداً من الصحفيين اليمنيين الذين قتلوا أثناء تغطيتهم أحداث الصراع في مناطق مختلفة من اليمن ، حيث قتلت مليشيات الحوثيين وصالح 32 صحفياً كما اعتقلت 148 صحفياً ما يزال 19 منهم رهن الاعتقال ، إضافة إلى صحفي مختطف من قبل تنظيم القاعدة بحسب شهادة نقابة الصحفيين اليمنيين المقدمة خلال الجلسة العامة لمجلس حقوق الانسان المنعقد في جنيف يونيو 2016 .



مع كل هذه الصعوبات والمخاطر، تشكل الصحافة النزيهة والحساسة مصدراً حيوياً وحاجة ملحة للجمهور خلال فترات النزاع والصراع حيث يمكن للصحفيين تقديم المعلومات بدلاً عن الآراء ليصبح بمقدور الجمهور الاطلاع على الآثار المأساوية الناتجة عن الحرب والحصول على احصائيات دقيقة ومعرفة تلك الجهود والانشطة التي تقوم بها المبادرات المجتمعية خارج الاضواء. الأمر الذي يعني ضرورة أن يدرك الصحفيون كيفية نشوء الصراع، ووجهة البحث عن الأسباب الجذرية والحلول المحتملة، وهذه هي المخططة التالية.





جلسة تعارف مع النزاعات

النزاع: «تفاعلٌ بين شخصين أو أكثر، بين مجموعات أو منظمات تتواجد على طرفي نقيض ويشعر أحد الطرفين على الأقل بأن الطرف الآخر ينغص عليه أفكاره ومشاعره وأهدافه».

◀ خبير النزاعات النمساوي فريدريش غلاسل

لعل أحد التحديات التي يصعب معها ايجاد تعريف محدد ودقيق للنزاع بالنسبة للناطقين بالعربية، تنوع المفردات المستخدمة للغتهم، فعلى سبيل المثال تستخدم مفردة «نزاع» عادةً في السياقين السياسي والاجتماعي بينما تستخدم كلمة «صراع» في سياق النزاعات الحادة والعنيفة أي تلك التي تحتكم فيها الاطراف لقوة السلاح.

تحدث النزاعات عادةً بين طرفين أو أكثر من الزملاء أو الأصدقاء، كما يمكن أن يحدث في أوساط العائلة أو بين الشعوب، ويشارك فيها عدد كبير أو قليل من الناس. غير أن النزاعات لا تحصل دائماً بين طرفين وحسب، فأحياناً يكون المرء في نزاع مع نفسه.

تعريف النزاع

إذا أردنا معالجة النزاعات أو إدارتها أو حلها لا بد أولاً من الاصطلاح على تعريف محدد ولو بالقدر المتاح. يمكن تعريف النزاع بمعناه الشائع بأنه..

حالة من تضارب الأهداف والمصالح بين طرفين أو أكثر يكون قابلاً للتطور والتعقيد ما لم تتم السيطرة عليه بالشكل المناسب.

وتتعدد أشكال النزاع فقد يحدث نزاع بين الأفراد نزاعات أسرية عائلية وقد يحدث داخل المجموعات صراعات ومنافسات كما قد يحدث بين المجموعات نزاع تنافس إضافة إلى إمكانية أن يحدث بين الدول نزاع مصالح.

وليست النزاعات سلبية دوماً بل إن هناك أنواع من النزاع قد تكون ايجابية فعلى سبيل المثال: يمكن لأحد أفراد أسرة مشاعة الميراث أن يأتي بكمية من الحجارة بغرض البناء بجوار قريب له مع وجود مساحات أخرى فارغة، ما بعث على نشوء نزاع ينتهي باتفاق الاطراف على ضرورة تقسيم الأرض بين كافة الوارثين.

ومن خصائص النزاع أنه حتمي في الحياة وهو في ذاته ليس سلبياً ولا ايجابياً لكنه يكتسب توصيفه من خلال الكيفية التي يدار بها وما ينشأ عنها من نتائج، وهو وإن كان خطراً إلا أنه قد يمثل فرصة في بعض حالاته إذ يساعد في اكتشاف مشكلة ويجاد حلول لها ذلك أن هناك منهجيات وحلول لجميع النزاعات.



ارتفاع حدة النزاع

حين تفشل الأطراف في ادارة النزاع في مراحله الأولى؛ فإن ذلك قد يفتح الباب لدخول عوامل أخرى جديدة «ديناميات» من شأنها تأجيج وتعقيد النزاع لينتقل بدوره إلى مرحلة ما يمكن وصفه هنا بـ«الصراع» وهي المرحلة التي يتم فيها استحضار العنف من قبل بعض أو كل أطراف الصراع وحين يتصدر السلاح المشهد يكون النزاع قد انتقل عملياً إلى مرحلة الإحتراب.

ديناميات النزاع

يقصد بـ«ديناميات النزاع» تلك النقاط الساخنة والمشاكل التي اضيفت خلال النزاع، وما تسفر عنه في كل مرحلة من مراحله.

موضوعات النزاع

يمكن وصف موضوعات النزاع بأنها تلك التي تتخذ منها الأطراف مواقف متباينة بسبب أهدافهم المسبقة.

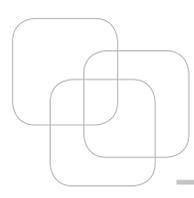
مثال: إذا كان دخل إحدى الأسر لا يكفي إلا لأحد أمرين: شراء سيارة، وهو ما يريده الزوج، أو استكمال بناء المنزل، وهو ما تريده الزوجة يحدث هنا تباين في المواقف (نلاحظ في هذه الحالة أن مصدر النزاع ناتج عن ندرة الموارد، بينما موضوعا النزاع هما شراء سيارة واستكمال البيت).

التعامل مع النزاع

يعاني الصحفيون كثيراً عندما يتعلق الأمر بالآليات التي يتم على ضوئها التعامل مع النزاع وتقديم المعرفة عن النقاط الساخنة. ولعل من الأهمية بمكان أن يكون هناك فهم واضح للنزاع من قبل الصحفيين حول أمور من نوع:-

- من هم الفرقاء؟
- ما هي الأهداف والمصالح؟
- ما هي الديناميات المحركة للنزاع؟

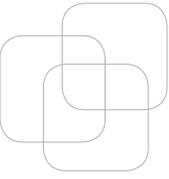




نظرة من الداخل

«يقوم العنف عندما يكون البشر متأثرين لدرجة يكون معها إدراكهم الجسدي والذهني الراهن أقل من إدراكهم الفعلي»

«خبير النزاعات السويدي يوهان غالتون



يمثل النموذج السابق أحد الأدوات التي يمكن استخدامها لتسهيل عملية تحليل المراحل المختلفة للنزاعات ويشير النموذج إلى أن كل نزاع يحتوي على ثلاثة عناصر رئيسية هي: السياق، العلاقة، والعوامل السبعة التي تتوزع في المستطيلات الصفراء.

السياق

الإطار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يحدث فيه النزاع. ومن السياقات التي تؤثر في سير النزاع «التاريخ والجغرافيا والانتماء العرقي والدين والجنس ووسائل الإعلام،... إلخ».

العلاقة

تعد معرفة شكل العلاقة التي تربط بين الأشخاص أو الجماعات التي يحدث ضمنها النزاع مسألة حيوية لتقرير نوع التدخل حيال هذا النزاع.

موضوعات النزاع

يمكن وصف موضوعات النزاع بأنها تلك التي تتخذ منها الأطراف مواقف متباينة بسبب أهدافهم المسبقة.

مثال

إذا كان دخل إحدى الأسر لا يكفي إلا لأحد أمرين: شراء سيارة، وهو ما يريده الزوج، أو استكمال بناء المنزل، وهو ما تريده الزوجة. يحدث هنا تباين في المواقف (نلاحظ في هذه الحالة أن مصدر النزاع ناتج عن ندرة الموارد، بينما موضوعا النزاع هما شراء سيارة واستكمال البيت).



الأطراف

يمكن تصنيفها على الشكل التالي :

- أطراف مباشرة: أولئك الذين لهم مصلحة مباشرة في النزاع.
- أطراف غير مباشرة: أولئك الذين لهم مصالح غير مباشرة في النزاع.
- أصحاب المصالح: أولئك الذين لهم مصالح بعيدة في النزاع.

الاتجاهات/ المواقف

نقصد بها: تلك الأمور المتعلقة بالحالة النفسية للأفراد والتي تشمل عادة التوجهات، ويُمكنُ تعريف اتجاهات ومشاعر النزاع بأنها: مجموعة الأنماط الشائعة من التوقعات، والميول العاطفية، والإدراكات التي تصاحب أطراف النزاع.

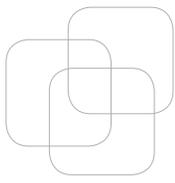
السلوك

ما يقوم به أحد الأطراف المشتركة في النزاع تجاه الطرف الآخر أو الأطراف الأخرى وعادةً ما يترافق معه مجموعة من التوقعات من مثل: جعل الخصم يعدل أو يتخلى عن أهدافه، مواجهة تحركات وسلوك الخصم، معاقبة الخصم.

ولتحقيق تلك التوقعات يعتمد الطرف إلى وضع مجموعة من الاستراتيجيات كالتهديد أو فرض مستوى غير مقبول من التكاليف «استراتيجية الإكراه» أو تقديم منافع بديلة «استراتيجية المكافأة» أو تقديم تنازلات من خلال التخلي عن بعض أهداف النزاع «استراتيجية التنازلات أو الحلول الوسط».

كما تعرف عمليات استخدام القوة العسكرية، والمقاطعة وفرض العقوبات الاقتصادية، وقطع العلاقات الدبلوماسية، والاحتجاجات الشعبية كالمظاهرات والاعتصامات والإضرابات، والتهديد باستخدام القوة بأنها بعض أشكال السلوك أثناء النزاعات.





المصادر

نقصد بالمصادر: مولدات الأسباب التي تنشأ عنها النزاعات ويوضح الجدول التالي بعض هذه المصادر والعوامل التي تنشأ بسببها النزاعات .

| م | المصادر | الأسباب |
|---|-----------|--|
| 1 | العلاقة | العواطف الفياضة سوء الفهم أو الأنماط العامة ضعف أو سوء التواصل السلوكيات السلبية المتكررة |
| 2 | القيم | اختلاف معايير تقييم الأفكار أو السلوك وضع أهداف يعتبرها الشخص / الطرف ذات أهمية كبرى اختلاف أسلوب الحياة أو العقيدة أو الدين |
| 3 | الهيكلية | أنماط السلوك أو التفاعل التدميرية عدم التكافؤ في السلطة والنفوذ التحكم غير المتكافئ في الموارد |
| 4 | المصالح | المنافسة الفعلية على مصالح ذات أهمية قصوى المصالح الإجرائية المصالح الفسيولوجية |
| 5 | البيانات | قلة المعلومات أو التضليل اختلاف وجهات النظر حول مدى أهمية الأمور الاختلاف في تفسير البيانات الاختلاف في تقييم الإجراءات |
| 6 | الفقر | عدم المساواة في فرص الوصول إلى الموارد الأساس ، مثل الغذاء والسكن وفرص العمل أو الأرض . |
| 7 | سوء الفهم | الجماعات المتحاربة التي لديها أفكار ومعتقدات خاطئة عن بعضها البعض . |
| 8 | النفوذ | التوزيع غير المتكافئ للنفوذ السياسي في المجتمع . |
| 9 | التراكم | المظالم المتراكمة من الماضي . |



كيف نفهم طبيعة النزاع

يقدم خبراء النزاعات نماذج عدة لتحليل وفهم مكونات النزاع وتاريخه نورد منها هنا النماذج الثلاثة الأشهر .

1- مثلث النزاع



يتضمن النزاع وفقاً لـ «النمساوي فريدريش غلاسل» ثلاثة عناصر أساس (السلوك ، السياق ، الموقف) .

السلوك أول ما نلاحظه عندما ينفجر النزاع مجادلة ، كلمات قاسية ، صراخ ، شتائم ، انسحاب وقد يصل الأمر إلى حدّ استخدام العنف .

السياق / التناقض يتعلق بأهداف الفرقاء المتنازعين (أو المتناقضين) عند شروع النزاع ، ويتضمن ذلك مصالح الطرفين ، وأهدافهما ، واحتياجاتهما وهلمّ جراً .

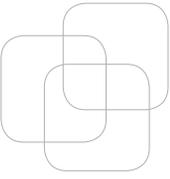
الموقف جملة المشاعر ، مثل الخوف ، وانعدام الثقة ، الخ ...

يركز نموذج مثلث النزاع على عناصر النزاع المختلفة والظاهرة غير أنه لا يسلط الضوء على خلفيات النزاع وتاريخه .

مثال توضيحي

بدأ شجار بين تلميذين أثناء الاستراحة في باحة إحدى المدارس الخاصة ؛ تدخل أحد الأساتذة ، فأبعد أحدهما عن الآخر ، وقرر أن يعاقبهما بأن يكتبنا نصّاً يتناول سلوك التلاميذ الصحيح أثناء الاستراحة وبحسب مثلث النزاع فإن ..

السلوك هو حالة الشجار بين التلميذين من جهة وتدخل الأستاذ من جهة ثانية فيما الموقف هو تصوّر الأستاذ بأن فرض العقاب هو الأسلوب الأمثل أو الأكثر فاعلية لمعالجة الوضع أما



السياق فهو خلفية النزاع وقد لا يرغب الأستاذ أولاً يستطيع أن يأخذه بعين الاعتبار نظراً لكونه مثلاً يتعلق بالبنية أو الإدارة كضيق المكان و/ أو انعدام الوسائل الترفيهية في المدرسة. وفيما يركز مثلث النزاع على المكانة المهمة لفهم عناصر النزاع المختلفة، يُبين النموذجان الآخريان «كرة الجليد والشجرة» ضرورة الالتفات لجذور وتاريخ النزاع ولفهم كيفية عمل النموذجين سنعمل على تحليل قصة نزاع أخرى.

قصة فتاتين

لمياء تلميذة جديدة في الصف، طلب منها المعلم ذات يوم أن تقرأ بصوت عالٍ باللغة الإنجليزية، راحت هناء تضحك عليها وتسخر منها، فردت **لمياء** وملامح العنف بادية على وجهها صارخةً بها: اخرجي... ما الذي حصل؟ تقول عيون الجميع: **هناء** - وهي رئيسة الفصل - تشعر بالضيق من فتاة تبدو بشكل ما مميزة، لربما لم يحدث شيء حتى الآن، بيد أن الوضع لا يبدو صحيحاً.

لمياء تتفاهم بشكل جيد مع زملائها وزميلاتها لكنها منزعة من موقف **هناء** المتسيد. وتجد أنها تسعى دائماً لفرض رأيها ورغباتها على الآخرين، فقد حصلت حادثة أثناء إحدى الاستراحات حيث أصرت هناء على لعب لعبة معينة، ووجدت **لمياء** أن التصرف غير مقبول وشعرت بالغيظ..، كان الحادث بسيطاً لكن كلتاهما شعرتا بالامتعاض وعدم الارتياح، بقيت كلتاهما تفكران بتفاصيل الحادثة وغدت الدوافع مغلوطة والرؤى مشوشة، فلم تفهم **هناء** سبب غيظ **لمياء** منها، وظنت **لمياء** أن **هناء** تبالغ في التسلط استمر تواتر سوء الفهم، لتبدأ لاحقاً حدة التوتر بالارتفاع، فغدت العلاقة أكثر حدة ونمت مشاعر الخوف والقلق المستمر ما أدى في النهاية إلى الانفجار المذكور في بداية القصة.

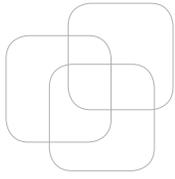


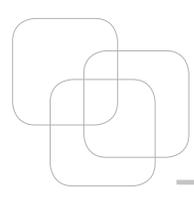
ووفقاً لنموذج كرة الجليد فإنَّ القصة تبين أنَّ الأزمة «الصراخ في الفصل» لم تأتِ إلا كنتيجة لتراكمات سابقة أي أنَّ النزاع بين الفتاتين له جذور وتاريخ من الأحداث المتراكمة وكذلك الأمر بالنسبة لنموذج الشجرة.



وخلاصة ما يخبرنا به النموذجان هو أن النزاعات لا تحدث دون أسباب.



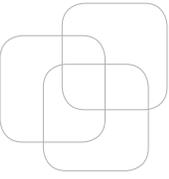




التغطية الاخبارية في مناطق النزاع

حينما يتعلق الأمر بصدقية الخبر، فإن من أهم القواعد
المفروضة على المحرر.. «الأفضل أن تكون الثاني على صواب،
من أن يكون الأول على خطأ».

« الصحفي التونسي أمجد الشلتوني



تغطية الأخبار عملية تتطلب الكثير من الجهد والمثابرة وفي حين يشهد المراسلون الاحداث بأنفسهم إلا أنهم يحصلون على التفاصيل من آخرين «عايشوا الحدث مباشرة وهم من نطلق عليهم» المصادر أو من خبراء في ذات الموضوع الخاضع للتغطية كما يعمل الصحفيون على التدقيق في المعلومات وتعزيزها من خلال مصادر أخرى كالوثائق والسجلات .

من هم صناع الأخبار

صناع الأخبار: هم من تظهر صورهم على الصفحات الأولى، في الأجواء الطبيعية سيكون شاغلوا المواقع الكبرى في دوائر صنع القرار «الرئاسة، البرلمان، الحكومة، قادة الأحزاب» في الصحافة السياسية ومجالس إدارة الشركات ورجال المال والاعمال في الصحافة الاقتصادية ونجوم الرياضة والفن في الصحافة الرياضية والفنية على سبيل المثال .

لكن في حال النزاع فإن من يتصدر الصفحات الأولى هم أطراف النزاع وهنا تكمن المشكلة . يمتلك كل طرف من أطراف النزاع استراتيجية إعلامية جاهزة تركز في الغالب على أشياء من نوع:

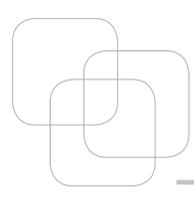
- تأجيج النزاع .
- شيطنة الآخر الخصم .
- طمأنة الحلفاء .

و حين تعمل الصحافة كجسر عبور لهذه الاستراتيجيات بشكل مكرر ومستمر فإنها تغد جزءاً من المشكلة أي أن الصحافة هنا تلعب دوراً مغايراً للدور المفترض وفقاً لمعايير الصحافة الحساسة فبدلاً من أن تعمل من أجل السلام نجدها تنخرط في أجواء النزاع وتساهم في تأجيجه .

ما الذي ينبغي أن تفعله الصحافة في حال النزاع

يقول الصحفي الكندي والمستشار في مجال بناء القدرات الاعلامية روس هوارد: «لا يسعى الصحفيون المحترفون للحد من الصراع، مهمتهم هي تقديم أخبار دقيقة ونزيهة»، ويضيف: «لكن غالباً ما تعمل التقارير الجيدة على التقليل من حدة النزاع» .

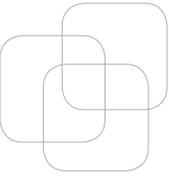




ثمان مهام للصحافة الحساسة

«الصحافة الحساسة عملية مستمرة من البحث عن الحلول».

◀ روس هاوارد



عندما تهبّ عواصف النزاع على مجتمع ما، يغيب صوت العقل ويحضر الجنون بقوة، وتبدو الكثير من المواقف والآراء على غير المؤلف ويغيب صوت البسطاء وراء الزحام، وهنا يمكن للصحافة أن تلعب أدواراً مهمة لجهة تمكين العامة من اتخاذ قرارات مطلعة وفيما يلي ثمان مهام يمكن للصحافة الجيدة الاضطلاع بها في حال النزاع.

مد الجسور

غالباً ما تكون وسائل الاعلام أهم قنوات التواصل القائم بين الجانبين في الصراع. ويتحدث الطرفان إلى بعضهم البعض أحياناً من خلال وسائل الإعلام أو من خلال صحفيين معينين. وينطبق هذا بصفة خاصة على الفصائل السياسية المعارضة والتي تعتمد إلى ايصال الرسائل من خلال مقابلات مع الصحف والراديو والتلفزيون.

تحذير: في بعض الأحيان يعتمد أحد طرفي الصراع إلى ايصال رسائل ترهيب من خلال وسائل الإعلام، يتعين على الصحفيين توخي الحذر باستمرار من محاولات استغلالهم والتحول إلى أداة تخدم أحد طرفي النزاع.

تقديم النماذج

انعدام الثقة هو أحد العوامل الرئيسة التي تسهم في الصراع يمكن أن تقوم الصحافة الحساسة بعرض الأخبار التي تبين امكانية الوصول إلى الحلول من خلال إعطاء أمثلة من أماكن أخرى، وشرح الجهود المحلية لتحقيق المصالحة.

على سبيل المثال إجراء الانتخابات في تونس يعطي مثالا لكيفية عمل العملية السياسية بنجاح بعد الثورة.

يمكن للصحفيين في مناطق النزاع السياسي كتابة تقارير عن كيفية سير العملية هناك، وكيف يمكن تكرارها في أوطانهم.

تصحيح المفاهيم الخاطئة

من خلال دراسة وتقديم التقارير عن جوانب سوء الفهم من جانب طرفي الصراع، تعمل وسائل الإعلام على تشجيع الجهات الفاعلة الرئيسة على مراجعة وجهات نظرهم والاقتراب



من فرصة الحد من الصراع، وهذا مهم بشكل خاص في بلدان تشهد فترة انتخابات . ما بعد النزاع ويعد انتاج وعرض لمحات عن الأحزاب السياسية الرئيسية والمرشحين وبرامجهم خدمة عامة بالغة الأهمية ويتعين على الصحفيين أن يتطرقوا أيضاً إلى الإجابة على هذا السؤال من وراء اشعال أعمال العنف ولماذا؟

أنسنة الأطراف

يعمد المفاوضون المحترفون بصفة عامة إلى وضع الجانبين في نفس الغرفة لمناقشة الخلافات ، ما يتيح لطرفي الصراع أن يرى كل منهما الآخر على قدم المساواة وتحذو الصحافة الجيدة حذوهم أيضاً من خلال وضع الناس في قالب قصصي يبين أثر الصراع على حياتهم اليومية .

ما بين السطور

في حالات الصراع ، يتعين على كلا الجانبين فهم حقيقة مصالح الطرف الآخر وقد توفر التقارير الجيدة ذلك عن طريق طرح الأسئلة الصعبة والتحري عن المعنى الحقيقي وراء أقوال الزعماء ، كما ينبغي على الصحافة الجيدة الالتفات أيضاً إلى صوت الشعب ولا تكتفي بالتركيز فقط على صوت الزعماء ، أو الناطقين الرسميين لأطراف الصراع .

فش عليك

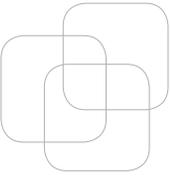
من أجل إيجاد حل للنزاع ، يجب أن تتوفر منافذ لكلا الطرفين للتعبير عن مآلهم أو غضبهم ، ويمكن لوسائل الإعلام توفير مثل هذه المنافذ الهامة من خلال السماح للجانبين في التعبير والتحدث من خلالها ، إلا أنها عملية حساسة ويجب أن تتم من خلال بناء الثقة والالتزام بالنزاهة مع جميع الفصائل المعنية .

يمكن لوسائل الإعلام أيضاً توفير منتدى لمعالجة الخلافات حتى قبل أن يتحول الصراع إلى عنف . كما انها وسيلة جيدة لإشراك المواطنين في الحوار .

زاوية مختلفة

في حالات الصراع ، يمكن أن يعمل سرد المشكلة بطريقة معينة من تخفيف حدة التوتر ، ويسعى المراسلون في البحث دائماً عن زاوية مختلفة ، ووجهة نظر بديلة ، وشرح رؤية جديدة





من شأنها جذب انتباه الجمهور لهذه القصة الإخبارية يمكن أن تساهم الصحافة الجيدة في إعادة صياغة أوجه الصراع لمختلف الاطراف، من خلال اعداد التقارير الشاملة وتحليلها.

على سبيل المثال: تعامل الصحفيون مع حدث الإعلان عن تشكيل المجلس السياسي للحراك الجنوبي في 11 مايو 2017 بطريقتين الأولى: أنه صوتٌ للقضية الجنوبية التي أقرت بها جميع الاطراف في مؤتمر الحوار الوطني العام 2013 وتضمنتها وثيقته، وهي الطريقة التي تسلط الضوء على الموضوع من زاوية تخفيف التوتر بخلاف الطريقة الأخرى التي نظرت للموضوع ذاته من زاوية أنه تمرّدٌ ومقدمة لانفصال الجنوب عن الشمال «زاوية تأجيج» والمعلوم للصحفيين والساسة أنّ المرجعيات الثلاث للحوار بين الأطراف المتنازعة تؤكد جميعها على وحدة الأراضي اليمنية (نقصد بالمرجعيات الثلاث هنا قرارات مجلس الأمن والمبادرة الخليجية ومقررات الحوار الوطني).

ما الجديد

في أي من المنازعات، يحرص كلا الجانبين على أن يقدم في نهاية المطاف مقترحات محددة للرد على المظالم، وهذا ما يمكن للتقارير اليومية الجيدة فعله عن طريق الطلب من الأطراف المتنازعة إيجاد الحلول بدلا من مجرد تكرار خطابهم عن المظالم.

جوانب أخرى

يقول روس هاوارد« إذا كانت تقاريرنا الصحفية تسهم فعلاً في تثقيف الجمهور، وبناء الثقة، وتحديد إطار الصراع على نحو أدق، وتوفير منافذ للمواطنين للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وخوفهم. فذلك لأنّ الصحفيين يقومون بعدة أدوار» ومن بين تلك الأدوار أن وسائل الإعلام يمكن أن تساعد في خلق تحليل واع للصراع أو الأزمة من شأنه أن يوسع نطاق زوايا القصة الاخبارية والأفكار. مثل هذه التقارير تتجاوز حدود ما هو ظاهر للعيان وتبين أثر أعمال العنف على الناس العاديين.

على سبيل المثال: الكشف عن مدى الخسارة التي يتكبدها المواطنون عندما يضطرون إلى الفرار من منازلهم ومناطقهم حفاظا على حياتهم؟.. ما هي الصدمة النفسية التي يواجهونها؟ من الذي سوف يساعدهم على تخطي هذه المحنة؟ خلال الصراع في البلقان في التسعينات، كتب الصحفيون حول مسلمي البوسنة الذين اضطروا للذهاب في مسيرات الموت فوق الجبال في فصل الشتاء هرباً من القوات الصربية المغيبة، هذه القصص جسدت المعاناة الرهيبة للنساء اللواتي



وضعن اطفالاً للتو، وكبار السن الذين لم يتمكنوا من تسلق الطرق شديدة الانحدار، والأطفال الذين رأوا أحد أفراد أسرتهم يتجمد حتى الموت، وبالإضافة إلى جودة نوعية هذه التقارير التي هي بمثابة شاهد عيان، فهي أيضاً تبرز أثر الجانب الانساني لتداعيات أعمال العنف.

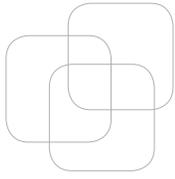
في اليمن ووفقاً لإحصاءات منسقية الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة أو تشا (OCHA) فإن مديريات الريف الجنوبي محافظة تعز استقبلت خلال الاشهر الخمسة الأولى من الحرب نحو 84 ألف أسرة نزحت من مدن وأرياف تعز وعدن ولحج أي بمتوسط 504 ألف شخص تم توزيع بعضاً منهم على 260 مدرسة استخدمت كمراكز إيواء في حين توزع البعض الآخر على مساكن فارغة أو مأهولة في الأرياف وهؤلاء كانوا أكثر معاناة إذ لم تصل إلى كثير منهم التدخلات الاغاثية باعتبارهم خارج مراكز الايواء المكتظة أصلاً بالنازحين.

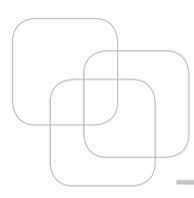
كصحفيين محليين علينا أن نتساءل ما حجم التقارير التي انتجناها حول معاناة هؤلاء وهؤلاء؟ أو حول معاناة آلاف الأسر النازحة من محافظتي صعدة والجوف والحديدة وغيرها من المحافظات الأخرى التي شملتها الحرب الدائرة منذ عامين في اليمن؟ ومن ثم معرفة مدى تناسب حجم التغطية مع نسبة النزوح؟

الصحافة الحساسة ليست خاصة بالنزاعات الكبرى أو الرئيسة كما قد يظن البعض إنها صحافة النزاع أياً كان، وبأي مستوى، أو حجم كان، كما يشير الفصل الخاص بالنزاع وخصائصه وأنواعه، ذلك أن النزاع كثيراً ما يتضمن نزاعات أخرى صغيرة داخل أطرافه؛ كما يتسبب في انتاج نزاعات أخرى جانبية فعلى سبيل المثال يمكن للصحفيين تناول قضية الصراع على الموارد العامة في محافظة تعز أو ذلك التداخل في الصلاحيات القائم في مساحة الفعل الأمني بين إدارة أمن محافظة عدن وما يعرف بالحزام الأمني وما نتج عنه من إعاقة لعملية تحسين مستوى الأمن داخل المحافظة.

ينتظر المجتمع من الصحفيين تسليط الضوء على الحلول الممكنة، ليس فقط ما يقترحه القادة، بل والناس العاديين كونهم معنيون أيضاً، إلى جانب الإهتمام بإيراد رأي الخبراء الذين يمكنهم تقديم بعض الحلول الجيدة؛ ذلك أن الصحافة التي تراعي ظروف الصراع لا تحركها أجندات معينة، بل تركز على الانصاف والتوازن والدقة.



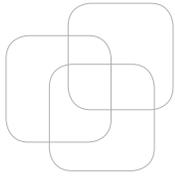




المقابلات الصحفية

إجراء مقابلة صحفية لا ينحصر في إعداد الأسئلة، بل
التنقيب تحت جلد المتحدث بحثاً عن الحقيقة.

«الصحفي الكوبي أمير بايي» ◀



كل ما يمكنك جمعه من معلومات من خلال الكتب والوثائق ووسائل الاعلام ومواقعها الالكترونية والارشيف الصحفي ليس سوى معلومات مكررة أو ما يمكن وصفه بمادة ميتة والسؤال كيف يمكن بث الحياة في تلك المادة.

اجراء المقابلات

عندما يتغلق الأمر بإجراء مقابلة صحفية مع سياسي تقول الصحفية الايطالية أوريانا فاياسي: «على الضيف أن يشعر بأن هناك من يتحداه ويسائله، عليه أن يعلم أنه ليس بإمكانه أن يخدع الصحفي بحيله ومراوغاته السياسية».

المقابلات المثمرة أساس التغطية الصحفية الجيدة، وتعرّف المقابلة: بأنها المعلومات أو الرأي أو الخبرة التي يتشاطرها المصدر في محادثة مع الصحفي، وما يجعل المقابلة مختلفة قليلاً عن الحديث العادي هو أن الصحفي يحدد اتجاه الأسئلة.

في إحدى تغطياته الصحفية يروي كريستوفر سكانلان مدير ورش العمل المتعلقة بالكتابة لمعهد بوينترما حدث في مقابلة أجراها مع سيدة فقدت زوجها بعد إصابته بمرض السرطان يقول: «أخذتني السيدة في جولة في المنزل وقالت لي في غرفة النوم» في كل ليلة أضع قطرات من كولونيا (زوجي) على الوسادة، لكي أعتقد أنه ما زال معي».

إنها تفاصيل يستطيع القارئ أن يشمها ويشعر بها، ترى هل يمكن لمقابلة تجريها عبر الهاتف أو الانترنت أن توفر لك أجواء قصة بهذه الطريقة، إذا كنت تسعى لمقابلة مثمرة فكن هناك حيث تقطن التفاصيل التي قد تبدو صغيرة لكنها عالية القيمة الصحفية.

التنسيق للمقابلة

الحصول على مقابلة مع مسؤول ما ليس أمراً سهلاً دائماً فقد لا يرغب الناس في التحدث مع صحفي، خاصة إذا كانت القصة الإخبارية مثيرة للجدل.

للجمهور الحق في معرفة ما يفعله المسؤولون، هذا ما ينبغي أن تنطلق منه عندما تريد إجراء مقابلة مع مسؤول حكومي، التمرس في إجراء المقابلات يكسب الصحفيين مهارة في اقناع المسؤولين الحكوميين بإجراء المقابلات ومصدر تلك المهارة هو توقع الأعذار والعقبات التي قد يستخدمونها وجاهزية الصحفي في التعامل الفوري معها، ولعل أكثر تلك الحجج تكراراً قولهم مثلاً:



- ليس لديّ الوقت الكافي .

يستطيع الصحفي الماهر أن يعرض الالتقاء مع الشخص الذي يريد إجراء حديث معه في أكثر الأوقات أو الأماكن مناسبة لذلك الشخص ، كما أن تحديد الفترة الزمنية المطلوبة قد يساعد في إقناعه .

- إنهم خائفون لأنهم يعتقدون بأنّ القصة الإخبارية ستجعلهم يظهرون بصورة سيئة معاملة لهم باحترام وتحديد سبب رغبتك في التحدث إليهم ستخفف قلقهم .

- إنهم لا يعرفون ماذا يقولون .

على الصحفيين أن يكونوا واضحين حول سبب احتياج القصة الإخبارية إلى وجهة نظر شخص معين .

- من الصعب الاتصال بهم .

يتعين على الصحفيين في كثير من الأحيان أن يتصلوا بالشخص الذي يرغبون في إجراء مقابلة معه عبر السكرتيرة أو مسؤول العلاقات العامة . وإذا خامرهم الشعور بأنّ المساعدين لم يحولوا طلبهم إلى المسؤول ، يعمد بعض الصحفيين إلى كتابة رسالة إلى المصدر نفسه أو الاتصال به خلال فترة الغداء أو بعد ساعات العمل في محاولة للوصول إليه .

أسئلة ذات فاعلية

قبل إعداد الأسئلة لا بد من البحث المتعمق في كل ما يتعلق بموضوع الحوار ؛ بما فيه من مصطلحات علمية ، وهو ما يجعل المصدر يحترم الصحفي لكونه محيطاً بالمشكلة .

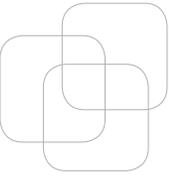
يطرح الصحفيون الأسئلة الجيدة من أجل الحصول على الجواب الجيد ومن مواصفات هذا النوع من الأسئلة أن يكون السؤال ..

واضح ومقتضب وغير مركب .

دقيق لا يتضمن تفاصيل خاطئة أو تشويش يخلط المعنى .

كما أنّ الأسئلة ينبغي أن تكون محفزة على التحدي وصعبة وأحياناً قاسية لتحصل على معلومات مهمة وحيوية .





كيف تصوغ سؤالك

من الأدوات الاستفهامية المعتاد استخدامها في صياغة السؤال ما يعرف بالشقيقات الست : «من- ماذا- أين- متى- لماذا- كيف». لكن هنالك المزيد أيضاً من أجل أسئلة أكثر جودة وفاعلية..

تحديد الغاية: اسأل نفسك ما هي المعلومات التي أبحث عنها في نهاية المطاف؟

الحقائق: التأكد من الوقائع الموجودة لدى الصحفي لكي يحصل على أفضل رد فعل.

الوضوح: إذا كان السؤال مبهماً يحمل أكثر من معنى يسهل على المصدر التهرب منه.

الثقة: إذا اتبعت كل ما سبق من خطوات ستكون واثقاً أثناء طرح السؤال.

أنواع الأسئلة

تتعدد الأسئلة الصحفية وتتنوع تبعاً لعدة عوامل بينها درجة علاقة الضيف بالموضوع، مجال ونوع التغطية والمستهدفين بالتلقي.

أسئلة نعم- لا

إذا كان الصحفي يريد من المصدر أن يقرّ بأمرٍ ما من مثل: «هل أمرت أفرادك بإطلاق النار؟».

سؤال المعلومات

للحصول على معلومات في حال الرغبة في تفسير نقطة أو قضية معينة.

سؤال التحدي

يكون غالباً قاسياً ومباشراً وضع الدليل أمام المسؤول وإجباره على تناوله علناً. حتى لو لم تحصل على إقرار أو اعتراف، فإنك قد وضعت هذا الشخص في موضع المحاسبة من خلال عرض الحقائق أمام الرأي العام.

سؤال المتابعة

اسأل سؤالاً آخر إذا لم تحصل على الجواب الذي تريده مبدئياً، ثم كرر السؤال مرة أخرى ولكن يجب تحديد ما هو السؤال الذي سوف تسأله.



أسئلة جيدة

بالإضافة إلى تساؤلات الصحافة الشريفة «الشقيقات الست» .. هناك سؤالان مفتوحان ومفيدان:

- كيف عرفت ذلك؟
- ماذا حدث بعد ذلك؟
- إذا كانت الادعاءات خطيرة لا تعتمد على مصدر واحد.
- اسأل هل هناك أي شخص آخر رأى ما حدث؟

محظورات

حتى يحقق الحوار مع المصدر هدفه، يفضل أن يتجنب الصحفي بعض الأمور السيئة من نوع..
عدم الاستعداد، والبحث والقراءة قبل التواصل مع المصدر.

استخدام الاكليسيهات المعتادة لدى البعض مثل: «بماذا تعتقد - ماذا تقول عن ذلك؟ - ما رأيك» لأنها تتيح للشخص قول ما يشاء وتجنب الإجابة عن سؤالك. طرح أكثر من سؤال في وقت واحد لأنك ستسمح للشخص بتجنب الإجابة عن السؤال الأكثر صعوبة.

السؤال الطويل الذي يتوه فيه المعنى.

أسئلة سيئة

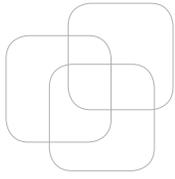
تجنب الأسئلة الإيحائية التي تؤدي إلى تقويل الضيف ما لم يقله .
تجنب الأسئلة التي توحي بالإجابات أو تبحث عن تأكيد لمعلومات أخرى .

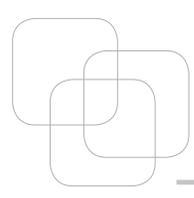
أصوات النساء

وسائل الإعلام التي تنقل صوت المرأة ووجهات نظرها تعد أكثر توازناً وأكثر ثراءً .
تدور أغلب الموضوعات الإخبارية في وسائل الإعلام عن الرجال وتستشهد بأقوالهم ، لذا فإن أفضل وسيلة لضمان سماع أصوات النساء في الأخبار هي التحدث معهن حول القضايا التي تهمهن «مراعاة النوع الاجتماعي» .

أصوات الجماهير

مقابلات قصيرة تجريها في الغالب محطات الإذاعة والتلفزيون ويمكن للصحف أن تجريها أيضاً للحصول على أصوات عديدة تحدث عن موضوع واحد ، وهي استطلاعات تجرى في الأماكن العامة وتستهدف عينات عشوائية مع وضع التنوع (من حيث العرق والجنس والعمر) في الاعتبار .

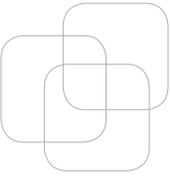




المقابلات الصحفية في أجواء النزاع

«أفضل خدمة يمكن إسداؤها إلى ضحايا النزاعات هي إيجاد
التوازن في التغطية الإخبارية بين ما هو إنساني وما هو مهني»

« الصحفي تود جيلتن



تختلف أجواء اجراء المقابلات الصحفية في مناطق وظروف النزاع عنها في الأجواء الطبيعية وهنا لا بد للصحفي وضع بعض الملاحظات في الاعتبار، وكصحفي يستعد لإجراء مقابلة في منطقة أو أجواء نزاع سيتعين عليك التركيز على الأمور التالية ..

في هذا النوع من المقابلات على الصحفي أن ينتبه جيداً للتفاصيل (فغالباً لا تسنح إلا فرصة واحدة لطرح الأسئلة):

- افترض أن هذه هي المرة الوحيدة التي سترى فيها هذا الشخص ؛ وأن لديك فرصة واحدة فقط للحصول على أهم ما لديه من معلومات .
- تأكد من البيانات الأساس ، على سبيل المثال ، اسم وعمر الضيف .
- اسأل عن كل شيء عدة مرات ، واطلب من الجميع التكرار .
- كن وافياً ومنهجياً ومفصلاً في توثيقك «مقاطع الفيديو والصور مفيدة ، ولكن اعمل حسابك أنك قد لا تتمكن دائماً من اصطحاب الكاميرا .
- تحرّ الدقة البالغة في تدوين الملاحظات ، صف ما تراه في ملامح الضيف ؛ صف ما يحويه المكان ، ودوّن ما يقوله الحاضرون ، واحرص على الالتزام بألفاظهم قدر المستطاع ؛ وإذا لزم الأمر ارسم الخرائط أو الصور البسيطة .
- احرص على عدم إفساد الأدلة المادية في الحالات التي وقعت فيها أعمال عنف .

أسئلة من أجل صحافة حساسة

باستطاعة الصحفيين أن يغيروا قواعد اللعبة و يساهموا في بناء الثقة التي تعد الخطوة الأهم في بناء السلام والتعايش وقبول الآخر ، ويمكن للصحفي الذي يعمل في تغطية النزاعات أن يستثمر المقابلات الصحفية من أجل تسليط الضوء على مناطق الحلول ومدد الجسور بين الأطراف .

ولعل أفضل الأسئلة عند اجراء المقابلات تلك التي تصاغ بطريقة تشعل في المتحدث الرغبة في الإجابة بطريقة مثيرة للاهتمام وحافله بالمعلومات .

« كيف يمكن الخروج من هذا الواقع بتصورك؟ » التركيز على الأسئلة التي تبدأ بكيف تفتح آفاقاً أكثر للحديث ، ومعها تظهر شخصيه المتحدث ما يساعد الصحفي على تقييم وجهة نظر الضيف .



مراعاة أن تكون الأسئلة التخصصية ايجابية أمر جيد في الصحافة الحساسة ، كما أنها تثير اهتمام القراء وتساهم في معرفة كل طرف بالآخر بعيداً عن التشويه والتزييف الذي يقدمه الاعلام المنحاز .

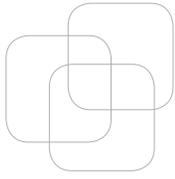
ركز أكثر على تلك الأفكار البسيطة التي تساعد في بناء الثقة بدلاً من البحث عن الإثارة وإعادة نقاط الخلاف الى الواجهة في كل مرة .

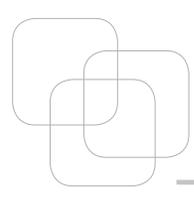
من الجيد أن يعمل الصحفي على جرّ الضيف للحديث بشكل مختلف عن النزاع و أطرافه كأن يسأل « ماهي الافكار التي تقدمها لتجاوز هذا الأمر؟ كيف كانت ستبد الأجواء لو لم يكن هذا الامر؟» ، ماذا لو لم يكن هناك تردي في العلاقات بين الفصائل؟

اطرح على الضيوف تجارب ناجحة لبلدان أخرى وانقل تقييماتهم لها « كيف نفكر بالاستفادة من تجربة البلد الفلاني في موضوع الادارة أو الحماية .

افتح نافذة أمل ودع الضيف يعلق بإيجابية « كيف يمكن أن نصف تأثير التسامح على أجيالنا مستقبلاً؟» . اجعله يدير رأسه نحو القادم بدلاً من التركيز على الماضي .



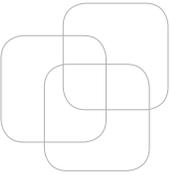




صحافة انسانية

«التغطية الاخبارية التي تعتمد على النخب ولا تشير لجذور
الصراع والحلول البديلة.. صحافة حرب».

« جون غالتنغ - باحث في شؤون السلام



بعد عجز الأطباء عن مداواة زوجته نصحوه بالسفر خارج البلاد، بسَّ في الأمر وباع كل ما يملك واستكمل ترتيبات السفر، كان لزاماً أن يغادر عبر مطار سيئون في منتهى شرق البلاد، رحلة برية شاقة ومنهكة لأصحاء فما بالكم بالمرضى؟، في منتصف الطريق تفاجأ بتدهور سريع لحالتها، فهي في الأصل تحتاج إلى الحَمَام والاستراحة والتنفس كل ساعتين، وهو مالم يكن متاحاً في طريق كله صحاري ورمال وأحزمة أمنية، الطريق الى سيئون بالنسبة لها انتهى في منتصفه بل وانتهى مشوار حياتها إلى الرفيق الأعلى.

«الصحفي اليمني خليل القاهري»

«متحدثاً عن واحدة من قصص المعاناة في ظل الحرب في اليمن

تعرف الصحافة الانسانية بأنها «توجيه الاهتمام نحو المستضعفين الذين يغيب صوتهم عن زحام الأخبار»، وليس صحيحاً أن تفهم الصحافة الانسانية وكأنها مجرد امتداد لعمل المنظمات الإنسانية، ذلك أن الأزمات تفجر كثيراً من القضايا التي تستلزم جهداً صحفياً يتطلب تحليل أسباب الأزمة ونقد مواقف الجهات والأطراف المقصرة.

من ذلك مثلاً تلك القصص الإنسانية القليلة المنشورة على الموقع الرسمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أو كما هو الحال مع شبكة الأنباء الإنسانية «إيرين» التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، التي ترصد حالات ضحايا العنف وصعوبة حصولهم على العلاج في العراق، أو تتعرض لقضية العيش دون الدولة في الأحياء الفقيرة في القاهرة، إلى جانب التغطية الإخبارية لمناطق الكوارث والنكبات.

كوارث منسية

حتى اليوم، ما يزال اليمنيون يجهلون تفاصيل كثيرة رافقت تلك الكوارث الطبيعية التي أصابت مناطق مختلفة من البلاد خلال العقد الأول من الألفية كالانهيار الصخري الذي دمر عدداً من المنازل وتسبب في موت وتشريد الكثيرين من أبناء منطقة الضفير في مديرية بني مطر 30 كم غربي العاصمة صنعاء أو سيول حصر موت التي تسببت في انهيار منازل وجرف التربة والآبار الزراعية حوادث رافقتها أضرار وخيمة على المجتمع والموارد الاقتصادية للناس هنا وهناك وهي أحداث غالباً ما تعاملت معها الصحافة المحلية من خلال تغطيات إخبارية آنية دون متابعات على الأغلب، في المقابل يعيش اليمن حرباً طاحنة منذ عامين تسببت في تعطيل عجلة الحياة ومقتل آلاف الأبرياء وتدمير مئات المساكن وتشريد آلاف الأسر من مساكنها وما تزال



التغطية الصحفية تسير وجهة التغطية الخبرية الآنية فيما المعاناة الانسانية غالباً ماتزال خارج الأضواء ذلك أن متوسط القصص الانسانية في نشرات الاخبار لا يتجاوز الرقم (3) من بين كل 600 خبر كمتوسط لما تبثه القنوات المحلية شهريا وغالباً ما يتم تناول القصص فقط من أجل ادانة الطرف الآخر وشيطنته وليس من أجل البحث عن علاج .

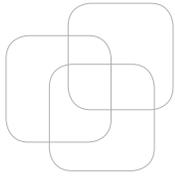
وراء الدخان

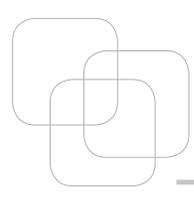
في دراسة استطلاع للرأي أجراها مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي في النصف الأول من العام 2017 بينت النتائج رغبة الجمهور في متابعة التقارير والقصص التي تتناول الوضع الانساني في ظل الصراع المسلح الذي يشهده اليمن مع التركيز على ضرورة التدقيق في المعلومات واستخدام مصادر متوازنة وذات علاقة بالموضوع .

الصحافة معنية ولاشك بتناول حياة النازحين والفئات المستضعفة ، التي تتعايش مع أزماتها دون دعم ، كما في التقرير الذي بثته قناة بلقيس حول أحوال النازحين من مديرية الوازعية إلى مديرية المعافر والذين لم تصلهم أية معونات انسانية لأشهر طويلة .

هناك عدة أشكال يمكن من خلالها التعبير عن الصحافة الإنسانية ، سواء عبر التغطيات والمتابعات الميدانية ، أو عبر التحقيقات الاستقصائية ، لكن ما يمكن وصفه بـ«الابتدال» الذي تمارسه بعض المؤسسات الإعلامية يظل العائق أمام هذا النوع من الموضوعات كأن يكفي الصحفي باستدعاء «حالات إنسانية» لإثارة تعاطف الجمهور ، دون خدمة القضية الأساس أو التناول السلبي المهين للضحايا دونما مسؤولية .

ما ينشر في مواقع الاخبار ووسائل التواصل الاجتماعي حول تعرض الاغاثة الانسانية في اليمن للنهب الممنهج ، أو حول زراعة الألغام في المناطق السكنية أو التسابق على نهب الموارد العامة أو تأخير صرف المرتبات ، مواضيع جيدة لتحقيقات صحفية وفق معايير الصحافة الحساسة ، كما أن قضايا من نوع تفتيش هواتف الأشخاص في النقاط الأمنية التابعة لأطراف الصراع وعدم شمولية التدخلات الاغاثية في مناطق النزوح واستهداف المشافي وتهديد حياة المرضى بسبب انقطاع التيار الكهربائي وصعوبة الحياة في المناطق الساحلية الحارة في غياب الكهرباء من القصص التي يفترض أن تتناولها الصحافة الحساسة للنزاعات .





مقابلات تتعلق بالانتهاكات

ربما كان علينا أن نصوغ التغطيات الإخبارية من منظور
الضحايا من أجل إزكاء الوعي لدى الجماهير للوضع حد
للأعمال التعسفية

« الصحفي مارتن بل »

عندما تشتد الصراعات وتتصدر المشهد أعمال العنف بين الأطراف فإنَّ هناك انتهاكات لحقوق الانسان ستحدث غالباً خلال الصراع، ولعلَّ أصعب ما يمكن أن يواجه الصحفي هو اجراء المقابلات المتعلقة بتداعيات وآثار أعمال العنف على الحقوق والحريات العامة ما يعني أن الصحفيين يحتاجون إلى الكثير من التدريب لتطوير مهاراتهم وتزويدهم بمهارات إضافية تتعلق بالتغطية الصحفية من أجل حقوق الانسان وقد حرصنا ومن خلال هذا الدليل أن نزود الصحفيين ببعض الملاحظات الهامة من أجل مقابلات مثمرة، فيما يلي عشر بطاقات ينبغي على الصحفيين العودة إليها حينما يتطلب منهم القيام بإجراء مقابلات مع مرتكبي العنف أو ضحاياه.

قدم نفسك كما أنت

- قدم نفسك كصحفي واذكر اسم الصحيفة أو الموقع أو المحطة التلفزيونية أو الإذاعية التي تعمل بها.
- أوضح أنك صحفي وأنت لا تمثل منظمة لحقوق الإنسان أو أي منظمة أخرى قد تقدم التعويضات أو المساعدة.
- تحدث عن الجمهور الذي يُتوقع أن يقرأ أو يتابع الموضوع.
- اشرح سبب متابعتك للموضوع، وشرح السياق للضيف.

خط سير المقابلة

- ماذا قيل؟ من القائل؟ متى؟ وأين؟
- دع الضيف يسرد قصته كقصة فقد يسهل ذلك على الضيف وعليك أيضاً رواية القصة بعد ذلك.
- اطلب منه أن يصف الحادثة أو الحوادث من البداية.
- اطلب منه أن يكرر القصة بحيث يمكنك أن تكون واثقاً من تفاصيل الأحداث.

وصف الحثيات

- عند وقوع انتهاكات حقوق إنسان:
- احصل على وصف واضح للأماكن، بما في ذلك أسماء جميع الحاضرين، ومناصب ورتب أفراد الجيش أو الشرطة.
- اطلب من الضيوف وصف زي الجناة أو أي هوية أخرى لهم.
- اطلب أوصاف الأسلحة التي شوهدت أو استخدمت.
- اطلب من الناس هناك تكرار القصة وتنبه بدقة للتوقيت وتسلسل الأحداث.



مقابلات مع الضحايا والشهود والجناة

في هذا النوع من المقابلات يحتاج الصحفي مساحة أوسع من الهدوء فهناك الكثير مما ينبغي أن يراعيه ويتفهمه ..

- تفهم التوتر في المقابلة .
- الاشخاص الذين تعرضوا لانتهاكات قد يعانون من صدمة .. « عليك أخذ استراحات خلال المقابلة إذا كان ذلك ممكناً، اعرض الشاي أو الماء إن استطعت » .
- الاشخاص الذين يرتكبون انتهاكات لحقوق الإنسان قد يعانون أيضاً من صدمة .. « كن مرعياً لاحتياجاتهم » .
- الموضوع ذاته قد يكون صادماً بالنسبة لك كصحفي .. « احرص على طلب المشورة أو المساعدة أو الدعم لاحقاً إذا كنت تشعر بأنك في حاجة إلى ذلك » .

لماذا كل على حدة

- من الصعب التركيز في وجود الكثير من الناس .
- بالنسبة لصحفي البث ، قد يكون من الصعب تسجيل المقابلات والحصول على جودة صوت عالية في وجود الكثير من الضوضاء في الخلفية .
- انتهاكات حقوق الإنسان تسبب ردود فعل عاطفية ، ويمكن لجماعات الضغط أن ترغم الاشخاص على تغيير أقوالهم أو تحمل الضيوف في المقابلات على المبالغة .
- تتسم انتهاكات حقوق الإنسان بطابع سياسي فقد يكون هناك جواسيس للشرطة أو غيرهم ممن لا يريدون أن ينكشف أمرهم ، وهذا يشكل خطراً على الضيف في المقابلة .

كن أكثر حذراً وبقظة

- إذا كنت في مكان مزدحم ، كن على علم بأنه قد يكون هناك أشخاص لا يريدون الإبلاغ عن المعلومات ، على سبيل المثال ، أصدقاء أو أقارب الجناة ، أو أشخاص من الطرف المعتدي ، أو جواسيس .
- عليك إذاً أن تتجنب إجراء المقابلة في ظروف قد تعرض المصدر لخطر إلحاق الضرر الجسيم به .



الدعم في الصدمات

- بعض الضحايا - خاصة ضحايا الجرائم الجنسية - قد يحتاجون إلى الدعم قبل أن يتمكنوا من التحدث بحرية.
- العديد من الضحايا المصابين بصدمات نفسية من جراء الاغتصاب والتعذيب لن يقدموا على سرد تجربتهم لشخص غريب «قد يكون من الضروري اصطحاب صديق أو مستشار».
- تجنب قدر الإمكان إجراء مقابلة مع طفل لوحده. «احرص دائماً على وجود قريب موثوق به أو مقدم رعاية أو وصي أو أخصائي صحة أو معلم أو صديق».

اشرح الأسباب والمخاطر

- اشرح للضيف أنك تغطي الموضوع لأنه من المهم كشف الإساءة أو الانتهاك لتطلع الآخرين على ما حدث أو يحدث.
- اشرح المخاطر أخبر الضيف أنه قد يتعرض للانتقام أو القصاص إذا تم نشر الموضوع أو بثه اشرح له ذلك وحذره.
- اسأل الضيف ما إذا كان يمكنك استخدام اسمه وعليك احترام اختياره كما ينبغي على الصحفي احترام حق الضيف إذا لم يرغب في إجراء المقابلة ونشر موضوعه.
- إذا كنت ستعرض على الضيف خيار أن يظل مجهولاً فيتعين عليك أن تلتزم بعرضك.

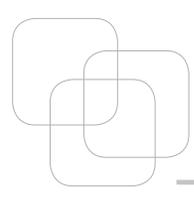
ما يقوله الجسد

- من السهل أن يراوغ اللسان في الحديث لكن من الصعب على الجسد أن يجاريه.
- ركز على لغة الجسد ودون ما تراه إن لم يكن الحديث موثقاً بالفيديو.

ما ينبغي تجنبه

- احذر أن تقدم وعود كاذبة أو تشجع آمال كاذبة لدى الضحية، وأخبر الضحية بأنك لا تستطيع ضمان نتيجة معينة من تغطية الموضوع.
- لا تعرض دفع مقابل أو تعويض من أي نوع لإجراء المقابلة لأن ذلك ينال من سلامة الموضوع ومن مقدرة الضيف على اتخاذ قرار عقلائي حول كشف الستار عن قصته

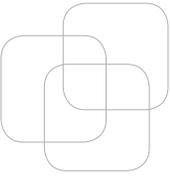




المصادر

الصحفيون الجيدون يتصلون بمصادرهم بشكل منتظم
ويسألونهم حول ما إذا كان هناك ما يثير الاهتمام.

« ديبرا بوتر - المدير التنفيذي لمؤسسة نيوز لاب



في أي حدث يمكنك أن تغطيه أنت بحاجة إلى المعلومات وهنا تأتي أهمية المصادر. يتلخص مفهوم مهنة الصحافة في كونها قائمة على جمع المعلومات ونقلها للجمهور المستهدف، وغالباً ما يلجأ الصحفي لنقل هذه المعلومات عن مصادر حيّة، كالمسؤولين أو شهود العيان أو أصحاب القضايا التي يتناولها التقرير أو التحقيق الصحفي. ويمكن للطريقة التي يعتمد عليها الصحفي لجمع المعلومات أن تؤثر في المصدر الذي أمده بالمعلومات ومفهومه حول الموضوع، كما أنها ولا شك تؤثر في مضمون الخبر عند كتابته.

في أجواء النزاع تخضع المصادر الأساس لاستراتيجياتها الاعلامية الهادفة إلى تأجيج الصراع من ناحية وطمأنة حلفائها من ناحية أخرى الأمر الذي يتطلب من الصحفيين مزيداً من الجهد في البحث عن مصادر بديلة.

كيفية سد الفراغ

الوصول لكافة لأطراف بصورة مباشرة أو غير مباشرة يعتبر الخطوة الأولى التي يتبناها الصحفي في إعداد وتهيئة الأرضية لأطراف النزاع لكي يفهموا بعضهم البعض، وعندما يفهموا توجهات بعضهم يستطيعون تقبل آراء بعضهم البعض

يعتبر الوصول لكافة الاطراف واحداً من التحديات التي تواجه الصحفيين في أوقات النزاع المختلفة خاصة في النزاعات المتشعبة والعميقة، حيث يصعب التواصل معهم باستمرار، وإن توفرت الفرصة، فقد يحدث أن تقابل الوسيلة نشر حديث الطرف الآخر بالرفض.

ماذا يفعل الصحفي بهذا الخصوص؟

على الصحفيين تعلم وممارسة كيفية سد الفراغ بما يجعل الموضوع يبدو أكثر توازناً، وحيادية وكأن كافة الأطراف موجودة فيه ولكن بصورة غير مباشرة.

رحلة البحث عن البدائل

حين يكون الوصول للأطراف الرئيسية صعباً، من الممكن الوصول لأطراف قريبة منها أو تعبر عنها. وقد وفرت التقنيات الحديثة الكثير من الفرص التي تساعد الصحفيين في الحصول على آراء اطراف قد تكون رئيسة أو بديلة بالشكل الذي يجعل من المادة أكثر توازناً وتساعد الناس على تفهم مجريات النزاع.

في كثير من الاحيان يساعد الانترنت على الإيفاء بالغرض، عندما يتم البحث عن وجهة



نظر طرف مقابل تم نشرها في مناسبة سابقة، أو عبر عنها مؤسسة اعلامية اخرى، ما الضير في الاستفادة منها وتوظيفها مع ضرورة الإشارة الى مصدر التصريح وأمانة النقل .

إيراد أصوات مختلف الأطراف يشجع على تواصلها عبر وسائل الاعلام ويجعل الصحفي مساهماً في مد الجسور حيث تقيم الأطراف الحواجز المانعة للتواصل، لكن على الصحفي أيضاً أن يحذر فخلال النزاعات غالباً ما تظهر آراء مفاجئة . . عليك الانتباه اليها واستخدامها بشكل حذر وعدم فرضها باستمرار على المتلقين .

لماذا كافة الأطراف

التواصل مع أطراف النزاع ووجود رأيهم على الدوام وخاصة الموضوعي يساعد السياسيين على تبني مواقف ايجابية كبيرة ويساعد المؤسسات العاملة على تخفيف النزاع في وضع سياسات تشجع الحوار البناء فيما بينهم .

نقل آراء وتوجهات الاطراف المختلفة بخصوص مواضيع لا ترتبط بالسياسة هو ما يجعل من الأمر كثير الاهمية، خاصة في أوقات يكون فيها من الضروري أن يعرف الجمهور رأي الطرف المقابل .

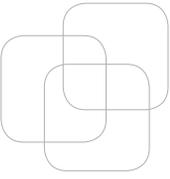
السمة الغالبة للأمر، بادر ثم اغتنم الفرصة و اشرح رأي الاطراف المختلفة وبين رأي الأكثر أهمية من قبل شخصيات أخرى (أكاديميين، سياسيين مستقلين، وزراء متقاعدين، مستشارين ونواب برلمانيين، من كل الاطراف المستمرين بالعمل والمتقاعدين) إنها مهمتكم كصحفيين .

في كثير من الأحيان يساعد الأنترنت على الإيفاء بالأمر عندما يتم البحث عن رأي الطرف المقابل وقد نشر في مناسبة سابقة، أو عبر عنها مؤسسة إعلامية أخرى، ما الضير في الاستفادة منها وتوظيفها مع ضرورة الإشارة إلى مصدر التصريح والنقل بأمانة ليصبح مساعد لتبني افكار أخرى - قد تكون مغايرة .

الوصول مباشرة أو بصورة غير مباشرة لكل الأطراف يعتبر الخطوة الأولى التي يتبناها الصحفي في إعداد تهيئة الأرضية لأطراف النزاع لكي يفهموا بعضهم البعض، وعندما يفهموا توجهات بعضهم البعض يستطيعون أن يقبلوا آراء بعضهم البعض وإن اختلفت .

لكي يرى الجمهور من هو الذي يحمل الرأي السديد، بما يجعله على دراية بالنزاع ويفهم مساره أيضاً، لا بد للصحفيين من عرض الآراء البناءة، وتجنب تسليط الضوء على الآراء التي تفرق - أو تشجع على العنف وممارسته .





الوصول لكل الاطراف يعني معرفة مصالح جميع الأطراف ثم معرفة مصالح الجمهور العام أيضا، وهنا يستطيع الصحفي أن يبرز أهمية الأمر بالنسبة لقادة الرأي في تكوين فكرة ايجابية عن الطرف المقابل قبل كل شيء.

كيف ينبغي فهم المصادر

لعل في «قصة العميان والفيل» الشهيرة ما يعينك على فهم كيفية عمل المصادر. تصور القصة كيف أن البشر يختلفون في حكمهم على الأمور وتحكي كيف أن خمسة من العميان وجدوا فيلاً حيث اصطدم الأول بجسد الفيل فيما أمسك الثاني بقدم الفيل أما الثالث فأمسك بناب الفيل فيما أمسك الرابع بالخرطوم والخامس بأذن الفيل وحين وصف كل منهم ما يحس به قال الأول إنه اصطدم بجدار، فيما قال الثاني إنه ممسك بجذع شجرة وتحدث الثالث عن أنه ممسك برأس حربة كبيرة وقال الرابع أنه أمسك ثعبانا كبيرا في حين تحدث الخامس عن ما يشبه المروحة والحقيقة الوحيدة هنا أن جميع الأوصاف المذكورة لا يمكن أن يشكل فيلاً.

المصادر وبحسب ما يفهم من القصة يمكن أن تعبر بأمانة عن مدركاتها واختلاف التفسيرات بين الصباح والظهيرة أو من مراسل لآخر لا يعني غالباً المؤامرة أو التضليل فللناس اهتماماتهم التي تؤثر بدورها في رؤيتهم كما أن الصحفي نفسه قد يكتب عن ذات الأمر بطريقتين مختلفتين. تؤمن معظم المصادر عن حق أو غير ذلك أنها تمتلك ملامح الصورة الكاملة أكثر من غيرها والصحفي الذي يشعر أن المعلومات التي تصل اليه غير صحيحة وأنه لا يمكن أن يتحمل مسؤولية الأذى الناتج بسببها قد يصل الى قرار بأن عدم النشر أفضل لجميع الأطراف.

ويمكن تقسيم المصادر إلى ثلاثة أنواع:

فهناك أصحاب المصلحة الذين لهم فائدة من نشر القصة، وأصحاب الخبرة الذين يحتاجهم الصحفي لتخصّصهم في مجال ما، إلى جانب أصحاب القضية الذين عاشوا تجربة القصة.

التعامل مع المصادر مهارة لا تقل أهمية عن مهارة الكتابة الصحفية، فثمة أنواع وأشكال من المصادر تختلف من موقف لآخر، ومن صحفي لآخر، ويحتاج كل منها إلى أسلوب خاص في التعامل، لذلك يسعى الصحفيون الحساسون أولاً إلى بناء علاقة من المهنية والثقة مع مصادرهم، ثم إنهم يتحرون صحة المعلومات التي تعطيهم إياها تلك المصادر، لا سيما تلك المعلومات التي تحتوي أرقاماً، بيانات، أو معلومات وثائقية وتاريخية.

كصحفي تقتصر مهمتك في طرح الأسئلة على المصادر، والبحث عن المعلومات وكشف الحقائق، ومن ثم تقديم هذه الحقائق للجمهور بالطريقة التي تجدها أكثر فعالية، وأنسب في العرض بما يخدم مادتك الصحفية.



وبصفة عامة، تُعد المصادر العلنية التي تدلي بأقوال للنشر دائماً الخيار الأفضل في أي موضوع، إذ إن استخدام المصدر المجهول في التغطية الصحفية يعتبر من أضعف الوثائق، كما أن الإفراط في الاعتماد عليها إخلال في قواعد المهنة.

وعلى الرغم من استخدام الوسائل العالمية للمصادر المجهولة إلا أن ذلك يتم ضمن ضوابط محددة، كما أنها تحرص على عدم التوسع في ذلك حفاظاً على مصداقيتها، كما تلجأ عادة إلى مصادر أخرى لتأكيد المعلومات، لذا حاول تجنب الاستعانة بها في مادتك إلا في حالات الضرورة القصوى.

مسؤولية الصحفي تجاه مصادره

مسؤوليتك الأخلاقية قد تخضع لاختبار قاس في مناطق النزاع على يد جهات تستخدم القسر في تعاملها، حيث تلجأ إلى التهديدات أو القوة لمعرفة مصادر المعلومات، لذلك ينبغي عليك التقيد بطرق حماية المصادر، الاتصال بهم والحفاظ على سجلاتهم الشخصية عندك.. أنت ملزم بحماية مصادرك بشرف وأمانة.

الصحافة الأخلاقية تهتم بحماية واحترام خصوصية المصدر؛ وخصوصاً في حالة النزاع أو الحرب والكشف عن هويته سوف يؤدي إلى المزيد من الإيذاء، أو فقدانه لحياته. ويمكنك في مثل هذه الظروف اتباع أيّاً من الأساليب التالية لحماية مصدرك.

- استخدام اسم مستعار.
- تغيير نبرة الصوت وإخفاء الوجه.
- عدم ذكر تفاصيل عن مقر السكن والملابس ووصف أفراد العائلة.

شكوك حميدة

في كثير من الأحيان، لا تقتصر الصعوبة بالنسبة للصحفيين على العثور على المعلومات، وإنما تكمن أيضاً في تقييم دقتها يمكنك أن تستشير شخصاً موثقاً خبيراً بالموضوع لمساعدتك على التحقق من دقة المعلومات.

وبشكل عام يفترض بالصحفي الجيد بعد أخذ أن يتساءل:

- ما هي المكانة التي يشغلها المصدر في مجتمعه؟
- من الذي يمثل رأي المصدر؟
- هل شكوى الضيف تخصصه فقط، أم أنها تكرر لما كنت تسمعه باستمرار؟



- إلى أي مدى تصل دقة هذه المعلومات ؟
- ما هو الدليل الذي يقدمه المصدر ؟
- كيف يمكنك التحقق من المعلومات ؟
- إذا علمت العامة بمصدر المعلومات ، هل سيكون هناك سبباً للتشكيك فيها ؟

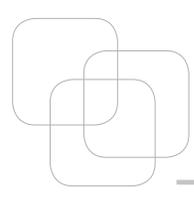
الوثائق ليست دائماً على حق

بعد سقوط النظام الحاكم في مصر مساء الحادي عشر من فبراير 2011، اجتاحت المحتجون مكاتب أمن الدولة واستولوا على الكثير من المجلدات، وفي الأيام التالية لهذا الحدث، تم نشر الوثائق في وسائل الإعلام وعلى «الفييس بوك».

حدث موقف مماثل بعد الحرب في العراق، حيث تم تزوير بعض الوثائق. ضع في اعتبارك أن هناك دائماً جماعات مختلفة الأهداف والأجندات تعمل هي أيضاً من أجل تحقيق أهدافها. في اليمن أيضاً وأثناء سقوط مقرات الأمن السياسي في محافظتي عدن وتعز تعرضت بعض هذه المقار للنهب ما يعني تسرب العديد من الوثائق الهامة إلى أيادٍ أخرى خارج سلطة الدولة. ونورد هنا بعض النقاط التي من شأنها أن تساعدك كصحفي في التأكد من صحة الوثائق:

- ابحث عن وثائق مماثلة تثق في صحتها من نفس المكتب أو الجهاز وقارنها بتلك الموجودة لديك. هل توجد أية اختلافات؟ قارن بين الخصائص مثل العنوان واللغة المستخدمة والتوقيعات.
- ابحث عن الشخص المفترض أنه محرر هذه الوثيقة، أو عن الأشخاص المذكورين في الوثيقة أو الذين تحمل الوثيقة توقيعاتهم. يمكن أن يساعدك هؤلاء الأشخاص في التحقق من صحة الوثيقة و/ أو يزودوك بالمزيد من المعلومات عنها والتي يمكن أن تساعدك في التحقق من صحتها.
- ابحث عن خبير لتحليل خط اليد أو الحبر المكتوب بها الوثيقة. تحليل الحبر يمكن أن يساعدك إذا كان التاريخ المذكور على الوثيقة أقدم من تاريخ استخدام الحبر في الكتابة.
- افحص محتوى الوثيقة وانظر ما إذا كانت هناك أي اختلافات. ما هي المعلومات المذكورة في هذه الوثيقة؟ افحص المعلومات مقابل ما حدث في الواقع؟ هل المعلومات دقيقة؟ اهتم بالتفاصيل الصغيرة. على سبيل المثال، هل كان هذا الشخص يشغل هذا المنصب حقاً في هذا التاريخ المحدد؟ إذا كانت الوثيقة تحتوي على تواريخ بالتقويم الهجري والميلادي، قم بتحويلها وتأكد من دقتها.
- إسأل الأشخاص الذين اعطوك الوثائق عما دفعهم لذلك؟ ما هو دافعهم المحتمل؟ من سيستفيد من مثل هذه الوثائق؟

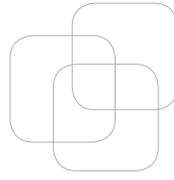




التصريحات الصحفية في أجواء النزاع

« ليس كل ما يقوله شخص في مقابلة يستحق النقل والقاعدة
الأساس لا تنقل ما يمكنك أنت أن تقوله بشكل أفضل »

« بوب دوتسون - شبكة بي-سي الأمريكية



في النزاع عادة ما تطلق التصريحات بشكل كبير ، فالتصريح وسيلة لتأجيج النزاع ، ولذلك يعتمد الكثير من المسؤولين في أطراف النزاع إلى اطلاق التصريحات السريعة دون تفهم ما سيشير إليه الوضع الذي يتحدث بشأنه ، ليس هذا فحسب بل إن هناك مسؤولين مكلفين بإطلاق التصريحات ..

على الصحفي أن يتوخى الحذر فالكثير من هؤلاء يطلقون التصريحات لإظهار أنفسهم كمغبونين .

التصريح الصحفي

معلومة أو رأي أو توضيح يتم نشرها من قبل شخص لبيان موقف معين او لشرح أو وصف حدث... سياسي ، اقتصادي ... إلخ ، يتوجب من خلاله زيادة المعلومات حول موضوع معين ينبغي للصحفي ان يجيد توجيه الأسئلة التي ينتظر من خلالها الحصول على إجابات يتم تضمينها الخبر أو القصة أو المتابعة الإخبارية .

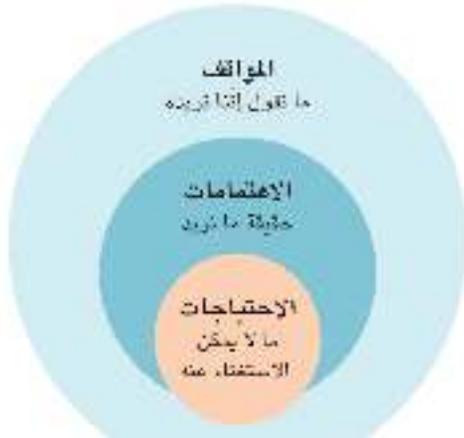
تقسيم التصريح (نموذج البصلة)

- القشرة الخارجية : ما تقوله الأطراف وهو غالباً غير واقعي .
- القشرة الثانية : ماتريده الأطراف وهو غالباً أكثر مما ينبغي .
- القشرة الثالثة : ما تحتاجه الأطراف فعلاً وهذا ما ينبغي الوصول إليه .

أو بطريقة أخرى :

- التصريح الأول لا تعتمده .
- التصريح الثاني تشكك فيه .
- التصريح الثالث توقف .
- عنده وتأكد أكثر .

في النزاع على الصحفي أن يتحرى أكثر حتى لا يتحول الى مسوق مجاني لفكرة ما ، تؤجج الصراع أو تشوش الرؤية .

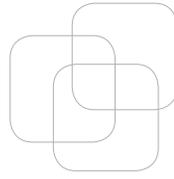


التصريح المنشور مسبقاً

التصريح المنشور من قبل شخص ما أو التصريح الذي تأخذه عن شخص طلب منك أن تأتي إليه أو تتصل به لكي يدلي اليك به عليك أن تتوقف أما مه وتخضعه للتحليل واليك طريقة تساعدك في معرفة نوع التصريح الذي ينبغي لصحافة النزاعات أن تنشره .
في النزاع على الصحفي أن يتحرى أكثر حتى لا يتحول الى مسوق مجاني لفكرة ما ، تؤجج الصراع أو تشوش الرؤية .

التعامل مع التصريح المنشور مسبقاً

- التروي في النشر .
 - اضافة معلومات عليه في حال نشره منفرداً .
 - ربطه بالحدث والتوقيت الذي جاء بسببه .
 - التأكد من انه جاء كما هو .
 - اختيار الألفاظ والكلمات بدقة وعناية .
- وبشكل عام يتعين على الصحفي قبل نشر التصريح أن يعمل على القراءة الجيدة أكثر من مرة ويفضل أن يعرض ماكتبه على بعض زملائه لآخذ رأيهم بشأن ما اذا كانت هنالك كلمات مؤججة للنزاع ثم عليه أن يجد الإجابة عن أسئلة من نوع ..
- هل سيتم التعامل مع هذا التصريح بمفرده أم مع جملة تصريحات .
 - الى ماذا يشير التصريح تهمة ادانة هجوم أو تحميل طرف ما مسؤولية أمر ما .
 - ما المغزى من التصريح .
 - لماذا علي أن أصدق هذا التصريح .
 - ما الذي سيضيفه التصريح للموضوع .
 - هل من الضروري ان يتم نشر التصريح كما هو بغرض تحقيق سبق صحفي ؟
- على الصحفي أن يحذر الوقوع في الخطأ تحت إغراء السبق والأخبار العاجلة لاسيما ذلك السبق المؤجج للنزاع والحقيقة أن الصحافة الحساسة تعاني بعض الأرتكاريا من مسألة الاخبار العاجلة كونها يتم تناولها على عجل بغرض تحقيق السبق الصحفي الذي يأتي غالباً على حساب معايير صحافة النزاعات التي تهدف الى خدمة السلام وليس إلى تأجيج الصراع .



كيف تثق بك أكثر

يعمل الصحفيون الجيدون على جمع المعلومات ثم التحقق منها تحرياً للدقة والمصداقية وهو أمر قد يبدو سهلاً للوهلة الأولى لكنه ليس كذلك على أية حال .
ثمة حقيقة يعرفها جيداً الصحفيون الذين يتمتعون بالموضوعية والمسؤولية وهي أن «المعلومة التي تنتقل للقارئ دون تحقق قد تسبب الأذى، قد تقتل أبرياء» ما يعني أن على الصحفي أن يتحقق جيداً قبل النشر كي لا يصير شريكاً في جريمة محتملة .
في طريقك للتحقق من المعلومات ستواجهك بعض العقبات وفي هذا القسم من الدليل ستجد ما يعينك في تخطي تلك العقبات .
كصحفي أنت تتعامل مع مصادر لها مصالح وحسابات شخصية تجارية وسياسية ، بمعنى آخر أنت تتعامل مع أكثر من فخ ، ولكي يظل الطريق آمناً يتعين على الصحفي اتخاذ بعض الإجراءات المهمة من نوع ..

هل يعينك ذلك

عليك أن تحدد أولاً أين يقف اهتمامك وشغفك الحقيقي هل تتحقق من المعلومة بسبب رغبة في عقلك لكي يتناسب الموضوع بأي طريقة مع عنوان واستنتاج وضعته في رأسك مسبقاً وترغب في الوصول إليه أم أن التحقق من المعلومة منهجية عمل لديك ؟ دع جانباً تلك الاستنتاجات المسبقة ، ولا تسمح لها بالتأثير على حق القارئ في الحصول على معلومة صحيحة .

هل ثمة آخر يعرف ذلك

ما الذي يمكنك أن تفعله إذا ما رغب المصدر في إخفاء اسمه ؟ ، أحياناً لأسباب قانونية أو مخاطر قد يفضل المصدر إخفاء اسمه وكي تمنحه هذا الشرط عليه أن يكون مصدر ثقة تم اختباره من قبل ، وأن تقنع به محررك ، كما أن عليك أن تؤكد معلومة المصدر المجهول من قبل أكثر من مصدر معروف الاسم أسأله أيضاً عن آخرين يمكنهم التحدث في الموضوع وتأكيد مع إعلان اسمائهم .

أنصت إليه لكن لا تقع في غرامه

الحقيقة ليست مملوكة لأحد فحتى اختبارات الثقة التي تعرض لها مصدرك ، لا تجعله أهلاً لثقة مطلقة ، تشكك في كل أجزاء المعلومة التي تحصل عليها خاصة عندما تجد أنها تخدم وجهة نظرك بشكل كبير .



مرن نفسك جيداً على أنك تعمل لحساب وسيلتك الاعلامية وتهدف الى تحقيق ثقة جمهورك من خلال دقة معلوماتك، أنت لا تعمل لحساب المصدر فلا تقع في غرامه، ذكر الحقيقة من وجهة نظر المصدر ليست مهمة الصحفي، حافظ على تلك المسافة بينكما وتذكر: هو من يحتاجك وليس العكس.

الجهة ليست الشخص

الوزير ليس الوزارة فلا تنسب بيانات الجهة لرئيسها فليس منطقياً مثلاً أن تختزل الحكومة في رئيسها ولا الوزارة في الوزير، كما ينبغي للصحفي أن يدرك أن بيانات الأحزاب والجماعات هي من تعبر عنها، ولا بد ان يستقي المواقف من البيانات الرسمية بالدرجة الاولى، أما تلك الحالات المتعلقة بنشر أسماء الضباط ومديري الأمن وقادة الفصائل في كل حادثة مهما كان حجمها أو ايراد اسماء ربما لم يكن لها أي وجود في الحدث فتعتبر في نظر خبراء الصحافة أقرب الى حالة فساد صحفي وليس الى مهنية الصحافة عليك أن تدير علاقاتك الخاصة خارج موضوعاتك الصحفية، عليك أن تخضع شكل العلاقة مع مصدرك لصالح قارئك من اللحظة الأولى.

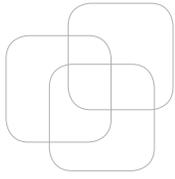
الجميع في دائرة الشك

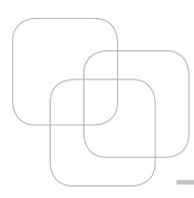
الصفحات الشخصية والعامية على الفيس بوك وتويتر ليست مصدراً للأخبار، مهما حظيت بقوة انتشار، بل ان من الجيد أن تضع قائمة بالمواقع الاخبارية التي ساهمت في نشر شائعات كي تذكر نفسك دوماً بأنها ليست مصادر موثوقة.

الصديق اللدود

من ضمن الاحتمالات التي ينبغي على الصحفي أن يضعها في الحسبان أن يكون المحرر المشرف عليه هو الفخ، اسأل نفسك بشكل صارم هل يحاول دفع القصة في اتجاه معين بأية طريقة؟ هل هناك مصلحة ما؟ الموقع الاخباري الذي اصطدت منه فكرة قصتك هل قام بتضخيم جانب من المعلومة على حساب آخر؟، هل حصلت على المعلومة من مصدرها الأساس؟، المصدر هل تعاملت مع هذا المصدر من قبل، هل ميولك السياسية ودوافعك الإنسانية تتدخل في الأمر؟، هل هناك مستفيدين ماليين لتدمير سمعة شخص؟ عليك أن تطرح الأسئلة على نفسك وتجيب عنها بصدق، لا تتورط في حسابات الآخرين.



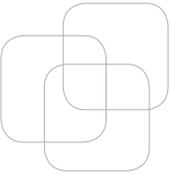




التحيز والتضليل الإعلامي

«الصحافة الجيدة هي تلك التي يمكنها السير على الحبل
بين خليجين كبيرين .. الموضوعية الزائفة والنقل التأويلي
للأخبار»

«الصحفي الأمريكي المرديفيز»



في أجواء النزاع كثيراً ما نطلع على أخبار لا تخلو من التحيز الذي يعد أحد أبرز العيوب الصحفية لكل من الصحفي ووسيلته وينقسم التحيز إلى أنواع ثلاثة:-

- تحيز ينتج عن الخلفية الثقافية للصحفي أو الوسيلة والتي تنتج بدورها احكاماً مسبقة.
- تحيز مصدره جهل الصحفيين أو العفوية وحسن النية.
- وتحيز مبيت النية هدفه التأثير على الرأي العام لمصلحة طرف على حساب آخر.

يقصد بالتحيز: الميل الذاتي أو المقاربة المصلحية في صياغة الأخبار من قبل الصحفي أو الوسيلة أو هما معا لخدمة جهة معينة أو طرف معين.

في أوقات الصراع بين النظم والمفاهيم والقيم الثقافية السائدة يصعب تحقيق الموضوعية ويسهل الانحياز الذي قد يصبح في بعض الأحيان فعلا سياسيا ذا دور وتأثير في الصراع.

والخطورة هنا منشأها تسييس المهنة وتحويلها الى أداة في الصراع ما ينتج عنه تراجع في ثقة الجمهور بالصحفي والوسيلة الأمر الذي يضر بمستقبل الصحفي والمنظومة الإعلامية بشكل عام.

التضليل الإعلامي

القول بأن التضليل الإعلامي وارد الممارسة في ظل الأنظمة الشمولية وغير وارد في المجتمعات الديمقراطية المؤمنة بحرية واستقلال الصحافة يعتبر تضليلاً إعلامياً في حد ذاته.

يعرف التضليل الإعلامي بأنه «التلاعب بالرأي العام، عن طريق معلومات معالجة بوسائل ملتوية، لأهداف سياسية» ولا يتحدث السياسيون عن التضليل الإعلامي وإنما يكتفون بالقول «هذا تناول اعلامي غير منصف» وذلك لأن السياسيين يمارسونه كوجبة يومية فيما ينفي الصحفيين ممارستهم له رغم أنهم قد يمارسونه ولو بقدر يشبه حجم المجاملات في المناسبات العامة.

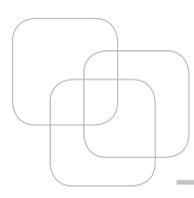
وإذا كان الإعلام قد شهد تطوراً كبيراً في وسائله وتقنياته فإن ذلك ساهم بشكل ما، في تطور أساليب التضليل الإعلامي ذاته داخل المادة الإعلامية حتى بات من الصعب تمييزه لأول وهلة.

ويهدف التضليل الإعلامي الى تحقيق أشياء من نوع:

- إعادة توجيه الرأي العام وجهة ما تذهب إليها السياسة الخاطئة.
- الدفع بالمجتمعات نحو القبول بأشياء كانت ترفضها من قبل.

ولعل من الجيد هنا إيضاح الفرق بين التضليل الإعلامي وبعض المصطلحات والمفاهيم الأخرى القريبة منه لكن ليس إلى حد التطابق، فالدعاية على سبيل المثال معروفة المصادر في غالب الأحيان وهي قد تستخدم التضليل الإعلامي لكن مفهوم الدعاية لا يعني التضليل الإعلامي، كما أن الأشهر «الترويج» بمعناه التجاري يهدف إلى تحقيق أغراض تجارية وليس سياسية.

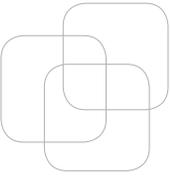




التصوير

دور المصور الصحفي في الأحداث الكبرى أن ينقل للقارئ أو المشاهد صورة تساعد في تكوين انطباع حول ماهية الحدث وطبيعته لا أن يقدم له صورة تؤذي مشاعره أو تخذش حياته.

« المصور الصحفي علي علوش »



الصورة التي تخالطها الحركة والإهتزاز أو شحيحة الإضاءة قد لا تكون صالحة للبت. وبحسب صحفيين في قناة الجزيرة فقد نقل مصورون يمنيون محترفون صوراً لقتلى ودمار ناجم عن قصف حوثي لمدينة يمنية ورغم أن الصور كانت وافرة ومعبرة بوضوح عن عمق الأزمة إلا أنها لم تكن صالحة للبت. حيث لجأ المصورون إلى التقاط صور قريبة للحدث تخدم رؤيتهم في نقل معاناة الضحايا، ولكنها لا تتسق مع أخلاقيات المهنة.

الأحداث لا تمتلك خاصة الإعادة البطيئة والم يتم تسجيلها في حينه فإن أمرها صار من الماضي لكنه الماضي الذي يؤثر على حاضر لحظة اعداد القصة.

نعم الحدث يحدث مرة واحدة لذلك يفترض بالصحفي الاخباري أن يكون هناك إن كان حقا يرغب في الحصول على قصة جيدة.

الاحداث التي تمثل مادة جيدة للتغطيات الصحفية ليست جميعها قابلة للتنبؤ، ومثلما أن هناك أحداثاً معد لها سلفاً وتلقى وسائل الاعلام دعوات حضور من منظميها رغبة في تغطية الحدث كالمؤتمرات الصحفية والفعاليات السياسية والاجتماعية والحقوقية وما شابهه مثلما أن هنالك أحداثاً طارئة على سبيل المثال «قصف على منطقة سكنية أو تفجير إرهابي أو سقوط بناية أو...».

يعلم الصحفيون الجيدون أن القصص الأكثر إثارة غالباً ما تأتي من الأحداث الطارئة ما يقتضي من الصحفي الاخباري أن يكون هناك رفقة المصور وبأقصى سرعة فاللقطة لا تحدث مرتين.

سيتعين على المصور الصحفي الذي يعمل وفق معايير الصحافة الحساسة أن يجعل عدسة الكاميرا في مستوى عيون الضيف عند أخذ كي تكون الصورة حيادية وخالية من تأثيرات الرفع من شأن المتحدث بأخذ اللقطة من أسفل أو تقزيمه بجعل اللقطة من أعلى، كما يمكن للمصور أن يجد مزيداً من اللقطات المقززة خلال تغطية الصراعات المسلحة والعنيفة وفي هذه الحالة سيتعين على المراسل الصحفي فرز اللقطات واستخدام المناسبة منها أو تنبيه المونتير بأن يتجنب استخدام الصور واللقطات التي لا تراعي مشاعر أهالي الضحايا وحساسية الجمهور.



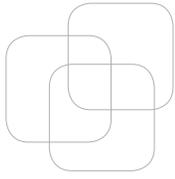
شارة

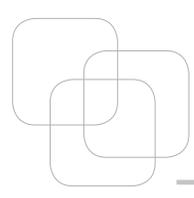
عند أخذ التصريح للنشرة المتلفزة على الصحفي أن يخبر الضيف بأن عليه أن يقول ما يريد فقط في عشرين ثانية كما يتعين عليه تنبيه المصور أن يجعل الكاميرا في مستوى عيون الضيف حتى لا تتجه الصورة نحو التحريف «زيادة أو انقاص مكانة الضيف».

مرشد للتصوير

| ر | السؤال | الاجابة |
|---|-----------|--|
| 1 | ماذا أصور | <p>صور ما يحدث</p> <p>صور المشاعر</p> <p>صور التفاصيل</p> <p>صور موقع الحدث</p> <p>صور المقابلات</p> |
| 2 | كيف أصور | <p>لا بد من العودة الى غرفة الأخبار وبحوزتك من المشاهد واللقطات ما يلي :-</p> <p>– لقطة تأسيسية للتقرير «لقطة واسعة تبين أوسع مساحة ممكنة لمكان الحدث .</p> <p>– الكثير من اللقطات القريبة «كلوز» لأن المشاهد يحب معرفة المزيد من التفاصيل .</p> <p>– لقطة حوار الكاميرا «القفلة أو الجسر» التي تثبت للمشاهد أنك كنت هناك لتنقل اليه الحدث كما حدث تحقيقا للمصادقية ولكي تحوز ثقة جمهورك .</p> |





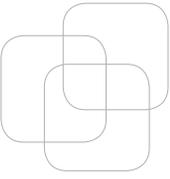


حل النزاع

«بوسع الصحفيين القيام بدور هام في تهيئة الظروف المواتية

لحل النزاعات»

الصحفي بيتر دوتوا



النزاعات لا تتوقف من تلقاء نفسها بل ان هناك أشياء ينبغي أن تحدث لكي ينتهي النزاع
أياً كان سواء أكان داخل الاسرة او بين جماعات أو دول .

ويمثل الاتصال الفعال واحداً من تلك الأشياء ذلك أن حوار الأطراف يعد أول الطريق
للبحث عن تسوية يمكنها انهاء النزاع .

وكثيراً ما يحدث تدخل مبكر من قبل أشخاص / جهات / دول يتمكنون خلاله من
احتواء النزاع وإيجاد تسوية بين أطرافه دون اللجوء الى العنف .

لكن ماذا لو كانت التسوية غير عادلة؟

لا توجد طريقة واحدة لحل النزاع بل هنالك دوماً أكثر من طريقة، ولم تعد عمليات
التدخل لحل النزاع عشوائية فقد أمكن خبراء حل النزاعات جعله منظماً يعتمد أساليب
وآليات بات متعارف عليها الى حد كبير .

سيناريوهات حل النزاعات

تتعدد أساليب وطرق سير النزاع غير أنها لا تخرج غالباً عن خمسة أشكال معروفة :

- التنافس : التوجه نحو تحقيق أقصى فائدة لطرف بالنزاع على حساب سائر الأطراف الأخرى .
- المسايرة : التوجه نحو تفضيل مصلحة الآخرين قبل مصلحة طرف النزاع .
- التجنب : التوجه إلى تفادي الدخول في النزاع .
- الحل الوسط : التوجه لتقسيم المصالح في النزاع بشكل يحقق مكاسب لكل طرف أقل من المكسب الكامل وأكبر من الخسارة الكاملة .
- التعاون : التوجه لفهم احتياجات ومصالح أطراف النزاع بغرض إيجاد حلول مبتكرة تساعد الأطراف على تحقيق مصالحهم واحتياجاتهم .

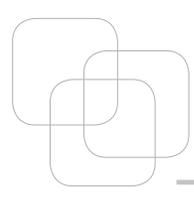
خلاصة

- عند النظر للمسبب بأنه مورد يمكن تقاسمه تقل حدة النزاع .
 - عندما يتدخل المجتمع الكبير ويبدى اهتمامه بالمشكلة يخلق حالة من الضغط تمنع الانزلاق للعنف .
 - عندما تتوفر البدائل لحل النزاع تقل حالة الميول نحو العنف .
- وهذا ما ينبغي أن تركز عليه الصحافة الحساسة في مراحل احتواء النزاع ..
المزيد في قوائم التعريف بالمصطلحات - ملحقات الكتاب .

عند حل النزاع

- لا أحد لا يحب السلام
- لا أحد لن يحب الشراكة
- مبادئ أساس ينبغي ادراكها جيداً عند التعامل مع النزاعات

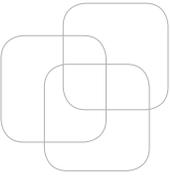




كتابة التقارير والقصص

دور المراسل الصحفي إعلام الناس بمشاهداته وليس تعليمهم .

« يزيك وهبة - مذييع ومراسل قناة بي سي آي »



تتألف القصص الاخبارية من حقائق وملاحظات واقتباسات وتفاصيل ولأن الصحفيين يجمعون الكثير من المعلومات والحقائق فإنهم يميلون الى تضمين القصة معظم ما جمعه غير أن حشد المعلومات أكثر مما ينبغي لا يؤدي بالنتيجة إلى قصة جيدة.

قصص يتعقبها الصحفيون الحساسون

تعتمد الأطراف المتنازعة الى تشييد جدران فاصلة ويجتهد الصحفيون في مد الجسور فوق تلك الجدران ولعل من القصص التي يمكنها الاسهام في ايجاد أرضية مشتركة بين أطراف النزاع أشياء من نوع ..

قلق مشترك لدى الطرفين بشأن قضية عامة «الصحة- التعليم - البيئة- الاقتصاد...» .
أبطال وطيون «اشخاص ينتمون لبيئة طرف لكنهم يمثلون الساحتين» .
تجانس يتجاوز الحدود الفاصلة» شراكة عمل ناجحة بين اشخاص ينتمون لجانبي النزاع-
عائلات مشتركة - نشاط رياضي مشترك» .

التغطية الملائمة في مناطق النزاع

لعل من أبرز العوامل التي تساهم في اعداد التقارير والقصص الجيدة، فهم الأسباب الكامنة وراء اندلاع الاضطرابات أو الصراعات التي يقوم الصحفيون بتغطيتها .
تقول كارول روجرز، أستاذة الصحافة بجامعة ميريلاند ومحرة الكتب عن الكتابة العلمية: «لا ينبغي للصحفي أن يفترض بأن لدى جمهوره فكرة مسبقة عن موضوع القصة بل عليه هو أن يقدم له الخلفية اللازمة لفهم الموضوع» .

عند تغطية النزاعات ينبغي على الصحفي أن يحرص على أن لا تقتصر تغطيته على طرفي الصراع فقط . بل عليه أن يحرص على أن تتضمن التغطية قصص الأشخاص الذين تضررت مصالحهم، وآراءهم وأهدافهم . قم بإجراء مقابلات مع التجار الذين تضرروا من جراء الصراع، والعمال المتوقفين عن العمل، واللاجئين من المدن والأرياف الذين يرغبون في وضع حد للعنف أو أية جماعات أخرى قد لا تلقى أصواتهم منابر لإيصالها أو آذانا صاغية .
احرص على عدم تحديد الصراع بالتركيز دائماً على منظور القادة ومطالبهم المعتادة . تحدث مع عامة الشعب وانقل آفواههم وآرائهم .

تجنب تغطية عناصر الخلاف بين طرفي الصراع . اطرح الاسئلة التي قد تكشف اجاباتها عن أرضية مشتركة . اكتب عن المصالح أو الأهداف المشتركة بين طرفي النزاع .



تجنب التركيز دائماً على إبراز معاناة وخوف أحد طرفي الصراع فقط . معاناة كلا الطرفين تستحق النشر على حد سواء .
تجنب التعامل مع الرأي كحقيقة واقعة . انسب الرأي أو الإدعاء لقائله .
لا تنتظر أن يقدم أحد الطرفين الحلول لإنهاء الصراع ، بل قم بدراسة مستفيضة للأفكار بغض النظر عن مصدرها . أعرض هذه الحلول على القادة وقم بعرض مدى استجابتهم . عزز من خلال التقارير المعلوماتية المبنية على الحقائق والأرقام المجردة دون الإشارة للمتسبب ما لم تستدعي الضرورة .

عند اعداد التقارير والقصص

قبل الكتابة

ينبغي معرفة كفاءة المعلومات التي جمعتها حول الحدث في توفير الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ماذا حدث ؟

- ما الذي تدور حوله قصتك الإخبارية ؟

- ما الذي يحتاج الجمهور إلى معرفته ؟

- كيف يمكن أن توضح ذلك للجمهور ؟

- ماذا عن كفاية معلومات قصتك الإخبارية حتى الآن ؟

- ما الذي يحتاج إلى مزيد من العمل ؟

- ما الذي تحتاج أن تفعله بعد ذلك ؟

وأنت تكتب

تخيل أن أحدهم «مسؤولك التحريري مثلاً» سيضع الأسئلة التالية وهو يعيد قراءة قصتك قبل الدفع بها الى غرفة الاخبار .

- كيف يعرف الصحفي ذلك ؟

- ما الذي سيدفع الجمهور إلى تصديق ذلك ؟

- هل تم دعم النقطة الرئيسية في القصة الإخبارية بالمعلومات الكافية ؟

كيف تميز الموضوع الجيد؟

الحدس الصحفي، وأسئلة من نوع:

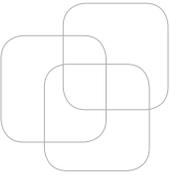
- هل يهم الناس معرفة ذلك .

- من هم أصحاب المصلحة .

- ما هي قيمة الخبر

- كيف سيؤثر على حياة الناس .

- ما هي علاقتي الخاصة بالقضية .



- هل كل الأقوال المنقولة صحيحة، وهل تعبر عما قصده أصحابها بالفعل؟
 - هل عالج التقرير جميع جوانب القصة؟
 - هل ينقص القصة شيء ما؟
 - هل هذه قصة إخبارية منصفة ونزيهة؟
- تأكد من أن قصتك تجيب عن تلك الأسئلة بشكل جيد حتى لاتعاد اليك لمعالجتها خلال مساحة زمنية لا تخدمك .

وأنت تكتب أيضاً سيكون من الجيد تذكر النصائح التالية :

- تجنب استخدام الفاظ مثل مأساة، الترهيب، الدمار لوصف ما تكبده أحد الاطراف. قد يوحي استخدامها بتحييز المراسل لحساب طرف أو آخر، لكن من الممكن أن تنقلها على لسان متحدثين آخرين .
- تجنب استخدام الألفاظ العاطفية وغير الدقيقة . الاغتيال هو قتل رئيس الدولة وليس أحد آخر . المجزرة هي القتل المتعمد للأبرياء والمواطنين العزل ولا ينطبق ذلك على الجنود أو رجال الشرطة . التطهير العرقي يعني الابادة الجماعية لشعب بأكمله . إلا أن هذا لا يعني التخفيف من حدة المعاناة ولكن انتقي الالفاظ القوية بعناية .

بعد الكتابة

بعد كتابة التقرير أو القصة وقبل تحويلها إلى المشرف المختص سيكون من الجيد أن تعيد قراءة ما كتبت وأنت تستمر في طرح السؤال التالي « كيف نعرف ذلك؟ » أي شيء لم يكن المراسل شاهداً عليه يجب أن يكون مرجعه أحد الأشخاص أو إحدى الوثائق .

المبالغات: حتى لو أخبرك أحد المصادر بشيء ما ووضعته بين علامتي اقتباس، فإنك ما تزال مسؤولاً عن دقة هذه المعلومات .

الدوافع: تساءل عن دوافع المصادر للإدلاء لك بهذه المعلومات . وتأكد من أن تصريحات ضيوف المقابلة لا تتضمن إعلانات أو دعاية مستترة . يحدث هذا عند إجراء تغطية إخبارية مع سياسيين أو أطراف نزاع حيث يحاولون استغلال وسائل الإعلام لصالحهم .

موضوع جدير بالنشر

ليكون الموضوع جديراً بالنشر لا بد وأن يتضمن بعض أو كل القيم التالية:

- التأثير «الخبر وثيق الصلة بحياة الناس» .
- المصلحة العامة «هل سيعمل سرد الموضوع على منع وقوع ضرر أو إنقاذ أرواح»؟
- حسن التوقيت «معلومات يحتاج الناس إلى معرفتها حالياً» .
- القرب «ما لذي يتصدر اهتمام الرأي العام حالياً» .
- الطرافة «الأحداث غير المتوقعة أو المفاجئة» .



الرأي الشخصي: تأكد من إزالة أي تعليقات وآراء شخصية من مقالتك . لا يوجد مكان في التغطية الإخبارية لرأي المراسل . يجب أن يكون هناك خط واضح بين الأخبار والآراء .

تأكد من سلسلة تغطيتك الإخبارية بشكل منطقي وطبيعي «راجع القواعد النحوية والتهجئة وعلامات الترقيم» .

المراجعة الأخيرة: تأكد من عدم وجود اتهامات مباشرة بارتكاب جريمة ما ، ومن عدم وجود أرقام ليست لها دلالة ، أو معلومات مجهولة المصدر في مادتك ، يجب على الصحفي تجنب التصريح بأن شخصاً ما ارتكب إحدى الجرائم . وعندما يكون من الضروري تقديم ذلك فلا بد من عزوه إلى الشرطة أو مؤسسات رسمية أخرى ذات علاقة .

استخدم لغة مبسطة وتجنب الجمل والكلمات المعقدة .

الفقرات المختصرة: لا ينبغي أن تقع الفقرة الصحفية المثالية في أكثر من 50 كلمة ؛ «غير أن كتابتها في ثلاثين كلمة يكون أجمل» ، كما يفضل أن تتكون الفقرة من جملتين أو ثلاث تحتوي كل واحدة على 15 كلمة .

الحذف: تأكد من عدم حذف فقرات أو جمل مهمة أثناء عملية التحرير . تأكد من حذف ما ليس ضرورياً .

التكرار: تأكد من عدم تكرار المعلومات .

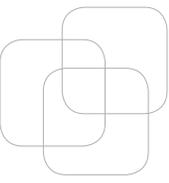
الأرقام: راجع النسب المئوية والتحويلات والعملات للتأكد من دقة جميع الأرقام .

تعليقات الصور

لشروحات الصور هدف مختلف عن العناوين الرئيسية . فبدلاً من تلخيص المحتوى كما يفعل العنوان الرئيس يساعد تعليق الصور القارئ على إدراك ما تتضمنه الصورة . وتشكل الصورة مع التعليق قصة صغيرة يمكن للقارئ أن يفهمها دون أن يقرأ نص القصة الإخبارية التي ترافقها . في حال استخدامك تعليقات الصور ينبغي معرفة التالي :

أن تحدد هوية الأشخاص الرئيسيين في الصورة «تعريف الصورة» ، وإذا ظهر فيها أشخاص عديدون فمن الأفضل تعريف القارئ بأن الشخصية الرئيسية هي على سبيل المثال : «من يلبس قبعة» أو «يقف إلى اليمين» أو «رقم كذا من اليسار» .



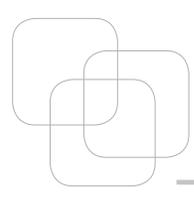


تجنب تكرار التعليقات لكلمات العنوان الرئيس نفسها أو نقل جملة من القصة الإخبارية مباشرة.

استشف من الصورة وتجنب توضيح ما يُرى فيها بوضوح التعليق القائل بأنَّ «كارلوس فرنانديز يبتسم وهو يغادر الطائرة» أقل تأثيراً من التعليق الذي يقول «كارلوس فرنانديز المبتهج يعود بعد 15 عاماً في المنفى».

في الغالب تكون تعليقات الصور قصيرة، بحيث لا تتعدى سطراً أو سطرين بالقطع الصغير عدا حين يتم عرض التقرير على هيئة صور وتعليقات فيمكن استخدام جمل أكثر كما يمكن في هذه الحالة اقتباس أقوال للأشخاص الذين يظهرون في الصور.

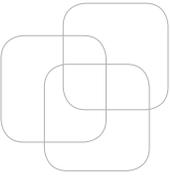




القصص المتعلقة بالوصم المجتمعي

أول الأشياء التي لا ينبغي للصحفي القيام بها هو أن يصدر
الأحكام

المؤلف



حين يتعلق الأمر بالحديث عن الفئات التي تعاني وصماً مجتمعياً فإن التفكير في تأثير القصة على المصادر التي تتعامل معها ينبغي أن يسبق التفكير في إعداد قصة صحفية مميزة، كما أن القراءة الجيدة والمتعمقة بشأن ما يتعلق بالفئة يساعدك في تجنب استخدام عبارات تسبب الأذى النفسي لشخصيات القصة على سبيل المثال استخدام مصطلح أصحاب الاحتياجات الخاصة أفضل من تعبير ذوو الإعاقة أو أصحاب العاهات .

حين يكون عليك كصحفي عرض واقع الفئات التي تعاني الوصم فإن دورك الاسهام في رفع الوصم المجتمعي عنهم، هذا يقتضي بالضرورة تحريك من أي أفكار نمطية تمثل حكماً مسبقاً على الأشخاص؛ أنت صحفي ولست قاضياً .

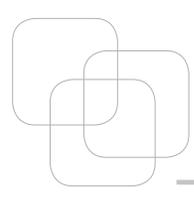
على سبيل المثال إذا كنت تعد قصة عن المتعاشين مع فيروس نقص المناعة لا تفكر في الأمر على أساس أن مرضه عقاب إلهي له وأن مصيره الوحيد هو الموت، بل تحاور معه على أساس أنه مثل أي مريض آخر له حقوق يجب أن يحصل عليها .

التركيز أولاً وثانياً على عرض الحقائق والمعلومات وصياغتها بشكل واضح لا يحتمل اللبس، وثالثاً التدقيق في اختيار الاقتباسات، تذكر أنك تكتب عن فئات يتشوق القارئ لمعرفة معلومات عنها، وأن موافقة الحالات على إجراء الحوار معك يعني ثقتها أداك الصحفي فلا تخذل هذه الثقة لمجرد خلق إثارة آنية ثمنها تحطيم إنسان .

الحديث عن فتيات الليل يعني عرض مشكلاتهن وليس إصدار الأحكام بشأنهن .

كن حساساً لكن غير خجول، ضع نفسك أو المقربين منك مكان المصدر واسأل نفسك «هل تقبل فضح تفاصيل حياتك الشخصية؟» عليك توخي الحذر حتى إذا لم يفعل المصدر ذلك، و عليك احترام المصدر إن أبدى رغبته في التصوير وكشف الهوية أو حين يرفض ذلك

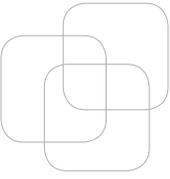




حتى لا تكون أنت القصة

«عندما تكون في الميدان وتغيب عنك القواعد فإنك ولاشك ستقع في الشطط».

« أستاذ الإعلام في الجامعة اللبنانية أحمد زين الدين



في نوفمبر 2016 قتل المصور الصحفي «أواب الزبيري» بانفجار لغم أرضي وقبله وتحديدًا في مارس من العام نفسه قتل الصحفي محمد اليمني على يد قناص، وفي فبراير 2017 تعرض مراسل قناة بلقيس ومصورها لإطلاق نار مباشر على سيارتهما.

أن تذهب للتغطية الاخبارية في مناطق النزاع يعني أحد أمرين: أن تعود بقصة أو أن تكون أنت القصة اذا ما تعرضت للإصابة أو الوفاة.

التغطية الصحفية للنزاعات ليست نزهة كما أنها تجمع بشكل صارم بين مسؤوليات ثلاث «سلامتك، سلامة المعلومة، قيم الصحافة الجيدة».

التدريب الجيد حاجة وضرورة بالنسبة للصحفيين العاملين في مجال تغطية النزاعات والصراعات المسلحة، حيث ينبغي للصحفي أن يمتلك ما يكفي من الدراية بكيفية التعامل مع الظروف الصعبة في مناطق النزاع وان يمتلك ما يكفي من المهارات واحترازات الأمان لكي يعود. ليس هناك من خبر يوازي حياتك! لذلك قم بتحديد أهدافك وطبيعة مهمتك الصحفية والدور الذي تقوم به، ولا تكتفي بوضع خطة عمل واحدة لتنفيذ المهمة الصحفية التي كُلفت بها، بل تخطاها لوضع خطط احتياطية يمكن أن تلجأ إليها في حال تغير الواقع على الأرض.

استعدادات التغطية

- قبل زيارة أي بلد أو النزول إلى أي منطقة جديدة تعرف عليها عبر الخرائط الخاصة بها وقراءة معلومات عنها، اعرف بدقة جغرافية البلد وطقسها واستعد لذلك.
- ارتد ملابس مريحة تساعدك على الحركة، وتناسب مع طبيعة المكان.
- اذهب من فورك للفندق الذي يقيم فيه الصحفيون واحرص على تكوين علاقات صداقة مع الزملاء والمصورين.

الاحتياطات

- يجب أن تحتوي حقيبتك دائماً على أدوات إسعافات أولية.
- تزود بالمياه وبالأطعمة التي لا تفسد بسرعة فقد تضطرك الظروف إلى المكوث لأيام عديدة.
- احفظ رقماً للطوارئ على هاتفك المحمول في حال تعرضك أو تعرض من معك لأي حادث.
- اعمل على تكوين فكرة عن أنواع الأسلحة المستخدمة ومداهمها القتال لإدراك كيفية التعامل مع الإصابات التي قد تنجم عنها.
- احرص على ارتداء الدرع الواقى من الرصاص والخوذة، في حال تواجدك داخل مناطق الاشتباك.



التنقل

- احرص على إخطار أصدقائك الموثوقين بخريطة تحركاتك ، وحدث معهم المعلومات التي تفيد بوجهتك ولا تنتقل من مكان لآخر مع سائقين لا تعرفهم .
- ضع خطة لتحركاتك ، وأنجزها في وقت قليل ، لا تبقى في مكان واحد لفترة طويلة .
- احرص على تكوين شبكة من المرشدين (فيكسرز) للتواصل معهم أثناء التنقل بين المدن / المناطق لتزويدك بالمعلومات اللازمة وتقصي المعلومات من أكثر من مصدر للتأكد من صحتها .
- كن حذراً عند قيامك بحجز شقة سكنية أو غرفة داخل فندق ، ومن الأفضل أن يتواجد في هذا المكان صحفيون وإعلاميون .

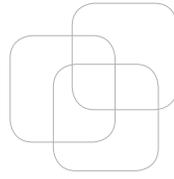
الأمن

- احتفظ بنسخة احتياطية من أوراقك الشخصية على بريدك الإلكتروني الشخصي ، ولا تحتفظ بكل أموالك في مكان واحد .
- احرص على تأمين هويتك من قبل السلطات المختصة ، ولا تفسح عن هويتك إلا للضرورة القصوى بحسب الظروف التي تواجهها ، وابق على تواصل مع سفارتك أو مصدر مؤثر من القوى الفاعلة .
- احرص على عدم تواجدك في الصفوف الأمامية ، ولا تقف بجوار منصات صواريخ أو سيارات حاملة لمدافع ثقيلة أو رشاشات مضادة للطائرات حفاظاً على حياتك ، وابتعد قدر الإمكان عن أماكن إطلاق النيران بشكل عشوائي سواء في أماكن القتال أو أماكن الاحتفالات .

أثناء العمل الميداني

- عليك أن تتصرف كمحترف ؛ حتى لو كنت تخوض هذا الموضوع لأول مرة وإياك والشكوى وخصوصاً أمام المصادر ؛ فمهما كانت معاناتك فمعاناتهم أكبر .
- لاكتساب خبرة في شؤون بلد أو منطقة تحدث مع الناس ، لكن بحرص ؛ احترس من الثقة الزائدة» الحديث مع سائق التاكسي أو الدراجة النارية مهم لأنه يستمع إلى مختلف الأفكار ويعبر عن رأي الشارع» .
- أثناء تغطية الحرب إذا أراد أحد أفراد فريق العمل المغادرة ؛ يجب أن يغادر الجميع .
- ساعد زملائك لكي تحصل على مساعدتهم .



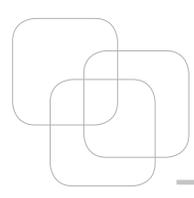


- العودة والتراجع ليست عيباً في حالة الشعور بالخطر .

ارشادات عند تغطية التظاهرات

- اذهب إلى منطقة التظاهر قبل يوم أو قبل ساعات مناسبة من بدء الحدث وقم بمعاينتها ، ابحث عن طرق الهروب والمناطق الآمنة للجوء إليها إذا تم إطلاق قنابل غاز مسيلة للدموع أو نيران . حاول أن تتصور المكان الذي ستقوم فيه قوات الأمن أو الشرطة بالتجمع والهجوم .
- أنظر ما إذا كانت هناك أية تحركات مشبوهة في المنطقة حيث سيقع الحدث . ابحث عن بلطجية متعاونين مع الحكومة متجمعين مبكراً ومستعدين لمهاجمة المتظاهرين . إذا كانت الخال في المنطقة مفتوحة ، تحدث إلى أصحابها واسألهم عما سمعوه أو رأوه .
- قم بمعاينة البنايات في حالة ما إذا احتجت إلى استخدام سطح أو نافذة إحداها لالتقاط الصور أو تسجيل لقطات الفيديو .
- تواجد في الأماكن المعاكسة لاتجاه الريح إذا كان هناك احتمال لإطلاق قنابل مسيلة للدموع .
- احمل معك واق للعينين مثل نظارات السباحة .
- احمل معك أدوات الإسعاف الأولية وتعلم كيفية استخدامها .
- ارتد ملابس واسعة من القماش الطبيعي لأنه لا يتعرض للاحتراق بسهولة مثل الأقمشة الاصطناعية ؛ وتذكر أن هناك دائماً إمكانية لانفجار قنابل المولوتوف .
- احمل معك حقيبة ظهر صغيرة بها كمية من طعام ومياه تكفي لمدة يوم في حالة عدم قدرتك على الخروج من منطقة التظاهر .
- إذا كنت مراسلاً فإنك لست بحاجة لأن تكون بين حشود المتظاهرين طالما يمكنك رؤية ما يحدث من مكان آخر .
- حاول التقاط الصور من نقطة أعلى مناسبة .
- تعاون مع الفريق واحتفظ بصورة ذهنية لطريق الانسحاب إذا ما ساءت الأمور .

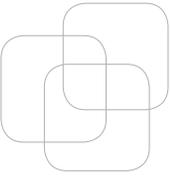




أحداث مؤلمة

«يمكن أن تترك الطريقة التي يغطي بها الصحفيون الأحداث المؤلمة أثراً عميقاً على الكيفية التي يستجيب بها مجتمع ما عقب فاجعة ما وتكيفه معها».

«الدكتور أوشبيرج - مؤسس مركز دارت للصحافة والصدمات



تغطية الأحداث المفجعة والمعاناة الإنسانية من صميم عمل الصحفيين. تدرك ذلك جيداً المؤسسات الإخبارية التي تقوم بتغطية النزاعات والصراعات المسلحة.

ويعد الصحفيون الذين يغطون الأحداث من الأصول المهمة بالنسبة للمجتمع سواء في بلدانهم أو تلك البلدان التي يعملون فيها. فهم يبذلون جهوداً جبارة في جمع المعلومات وإنتاج الصور وتسجيلات الفيديو لمساعدة المجتمع والجمهور عامة على فهم ما يدور وتأثيره على حياتهم ومصالحهم.

عندما يتعلق الأمر بتغطية الأخبار العاجلة، مثل حالات القنص اليومية في معبر الدحي بمدينة تعز العام 2016 أو المظاهرات في ساحة التغيير في صنعاء أو ميدان التحرير بالقاهرة العام 2011، فإن الصحفيين يصبحون بمثابة أعين وأذان الناس عبر أنحاء البلد والعالم. ولأن تغطيات من هذا النوع يحتمل أن يجد الصحفي خلالها عدداً من الأحداث المؤلمة فلا بد للصحفي من إدراك بعض النقاط المهمة التي قد تساعده خلال التغطية الصحفية في مثل هذه الظروف.

ينبغي للصحفي في مثل هذه الأجواء إدراك وتفهم أشياء من نوع:

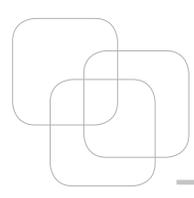
- التغطية لحدث مؤلم سوف يكون لها تأثير على قرائه ومشاهديه ومستمعيه ذلك أن إيقاع تغطيته للحدث قد يعكس إيقاع استجابة المجتمع تجاهه.

عند تغطية الأحداث المؤلمة

- تتسبب النزاعات السياسية المعقدة والصراعات المسلحة في ازهاق أرواح بريئة، اكتب مقالات قصيرة عن حياة الضحايا وأنشطتهم المفضلة، ومميزاتهم والتأثير الذي تركته حياتهم. والأثر الذي خلفوه في المجتمع ففهم الكثيرين ممن تركوا أثراً جيداً على مستوى المجتمع وآخرين تركوا فراغاً في أسرهم يصعب تعويضه فلا يعوض من تتم خسارته سوى الشخص ذاته اكتب عن هؤلاء الذين قد تجد بينهم الطفل المميز والشاب المتفوق ورائد الأعمال الطموح والطبيب والمهندس والعائل الوحيد للأسرة ..
- بدلاً من أن تصادر أطراف النزاع صوتك وجل وقتك للعودة بالكلام المكرر ذاته استثمر بعض الوقت والجهد في إعداد تقارير حول طرق المساعدة التي يقوم بها المجتمع للمتضررين، اكتب عن المبادرات الشبابية التي تتميز بالكثير من نكران الذات وتجتهد في مساعدة النازحين والمرضى وغيرهم وتابع نشر هذا النوع من التقارير خلال عملية الإصلاح والتأهيل، فمن شأن ذلك أن يعطي الأمل للمجتمع.
- المجتمع أكبر بكثير من خبر انفجار عبوة ناسفة أو فيضان أو زلزال مدمر ولا بد للتغطية أن تعكس ذلك.

اطرح باستمرار أسئلة من نوع: ما الذي يحتاج الناس إلى معرفته وما هي حدود التغطية؟

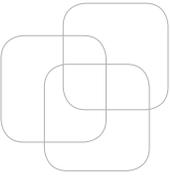




الصحفيون المواطنون

«بوسع الذين لم يحصلوا على تدريب صحفي محترف
استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة والانتشار العالمي
للإنترنت في إنشاء وسائل إعلامية».

«مارك جلاسر - خبير إعلامي



في ظل التطورات التي يشهدها الموقع الأزق يوفر موقع فيسبوك حالياً خدمة سيغنل «Signal» وتهدف الخدمة إلى مساعدة الإعلاميين بشكل كبير على جمع الأخبار عبر منصتي فيسبوك وإنستغرام، واستخدامها لخدمة قصصهم وتقاريرهم الإخبارية باختلاف مضامينها السياسية والثقافية والترفيهية. فعبر هذه الخدمة، يمكن للصحفي معرفة القضايا الأكثر انتشاراً ومتابعة على موقع فيسبوك وبالتالي أصبح بالإمكان معرفة القصص التي تحظى بشعبية وانتشار كبيرين.

في العام 2011 وخلال ثورات الربيع العربي ظهرت أسماء عدد من الهواة الذين صاروا مزودي أخبار لكثير من الفضائيات والشبكات الاعلامية المختلفة حيث ساهمت الصور والفيديو والوسائط المتعددة التي كانوا يرسلونها في تعزيز حزمة الأخبار.

الأمر ذاته يحدث اليوم في اليمن وسوريا ومصر والعراق وليبيا وغيرها من المناطق التي تشهد صراعات مسلحة.

دور الصحفي المواطن

في مناطق النزاع تكثر الأحداث وربما تتزامن في غير منطقة ومكان ويكون من الصعب على المراسلين تغطيتها من مكان واحد كما أنهم بالطبع لا يمكنهم التواجد في أكثر من مكان في ذات الوقت الأمر الذي ترك فراغاً شغله الهواة والمواطنين العاديين الذين أصبحوا بفعل امتلاكهم للهواتف الذكية بمثابة المصدر الرئيس للمعلومات وأصبح مستخدمو وسائل الإعلام الاجتماعية شهود عيان على الخطوط الأمامية.

ما هي صحافة المواطن

تعرف صحافة المواطن بأنها عبارة عن أفراد من العامة يلعبون دوراً نشطاً في عملية جمع الأخبار والمعلومات وتحليلها وتقديم تقارير ونشرها.

وفي وصفه لفكرة صحافة المواطن، يقول مارك جلاسر، أحد الخبراء الإعلاميين الذي يكتب بشكل متكرر عن وسائل الإعلام الجديدة: «يوسع الذين لم يحصلوا على تدريب صحفي محترف استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة والانتشار العالمي للإنترنت في إنشاء وسائل إعلامية أو إضافتها أو التحقق من صحة الوقائع منفردين أو بالتعاون مع آخرين».

والحقيقة التي يصعب تجاوزها اليوم أن صحافة المواطن غيرت طبيعة الإعلام من خلال إتاحة الفرصة لسماع المزيد من الأصوات وإنشاء فيض من الأخبار سريع الانتشار يوفر للصحفيين التقليديين مصدراً جديداً غنياً بالمعلومات ويفرض مصدراً جديداً للمنافسة.



في اليمن وخلال ثورة فبراير السلمية العام 2011 أجرى الصحفيون المواطنون في اليمن كما هو حال أقران لهم في دول الربيع العربي مناقشات ، وكتبوا مقالات وأثاروا الجدل حول التغيير الحاصل في بلادهم باستخدام المواقع الإخبارية والقوائم البريدية والحلقات النقاشية ومجموعات الإنترنت ، ورسائل البريد الإلكتروني والشبكات الإعلامية الاجتماعية وأشكال أخرى من التكنولوجيا ، وقد حصلوا على متابعة دولية في وسائل الإعلام الاجتماعية مثل «تويتر» و«فيس بوك» .

في اليمن أيضاً وخلال عامين من الحرب تمثل مواقع السوشيال ميديا البديل الأكثر متابعة من قبل المجتمع بعد توقف الطاقة الكهربائية واغلاق جماعة انصار الله كافة الصحف والمواقع الاخبارية غير الموالية لها وحليفها الرئيس السابق علي عبدالله صالح ، وهو ما جعل الصحفيون المواطنون يلعبون دوراً مهماً في جمع المعلومات والتقاط الصور وتزويد المراسلين بالأخبار الى جانب دورهم الواسع على صفحات التواصل الاجتماعي التي تنشر الكثير من الأخبار يومياً بل وعلى مدار الساعة .

احتياجات الصحفي المواطن

في الوقت الذي يتفانى فيه الصحفيون المواطنون لكي يتسم عملهم بالواقعية والاعتدال ، إلا أنهم عادةً ما يميلوا عن الحياد تجاه الموضوعات التي يكتبون عنها . ذلك بأنهم غالباً لا تحضرهم الموضوعية . فهم يميلون إلى جمع المعلومات ونشرها من خلال وجهة نظر صريحة ، ومن السهل ملاحظة ذلك من خلال الدخول إلى مدونات صحافة المواطنين والإطلاع على المحتوى .

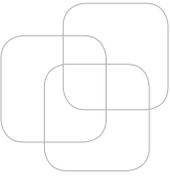
وهم قد يعربوا عن رأيهم بصراحة لصالح أو ضد أطراف في الصراع أو حركات سياسية واجتماعية واقتصادية معينة ، ويستخدمون الشبكات الإعلامية الاجتماعية في توصيل أصواتهم من خلال ما نطلق عليه اسم «التغطية المحلية» التي تسلط الضوء على كثير من الأحداث الأساسية والجانبية كما يتعرضون لأمر تتعلق بعدم استجابة الحكومة لمشكلات المجتمع . وقد تشتمل موضوعاتهم على أحوال الخدمات العامة سلامة مياه الشرب والطرق المتدهورة إلى جانب المعاناة اليومية للمجتمع وانتهاكات حقوق الإنسان .

ولأن اكتساب المهارات الأساس جزء هام من أجل تطوير وتهذيب هذه العملية فقد خصصنا هذا القسم من الدليل لمساعدة هؤلاء على تقوية دورهم بصفتهم «صوت العامة في ظل أجواء النزاع» .

نصائح للصحفي المواطن

- لا تعرض نفسك لأي نوع من الأخطار ، لا يعني حدوث الفيضان أنه يجب عليك أن تخوض في المياه الهائجة للحصول على لقطة أفضل للدمار .
- لا تنتهك حرمة الأماكن ، إذا لم يكن لديك تصريح للسير عبر الميدان أو لدخول





- مكتب ما ، فلا تذهب إلى هناك .
- لا تضلل . قل الحقيقة - حتى ولو كانت ما لا تريد الكتابة عنه «اللف والدوران» مجرد كلمات لطيفة ترادف الخداع . تأكد من أن ما لديك من صور وفيديوهات وتعليقات وعناوين ومقالات إخبارية تتعامل مع حقائق واقعية يتم تقديمها بتسلسل صادق من أجل الحصول على مقالة بأكبر قدر من الدقة .
- لا تختلق أخبار ، لا تختنع أحداثاً أو تنشأ شخصيات أو تصطنع اقتباسات ، إذا أردت نهاية سريعة واكيدة لمهنتك كصحفي مواطن ، عليك بتأليف بعض الأخبار المصطنعة ، وستفقد مصداقيتك قريباً .
- لا تؤذي الناس من أجل مقالة . بعض الأخبار تؤذي أناساً أبرياء ، لذا كن حذراً عند كتابة مقالة عن موقف مأساوي . تحل ببعض التعاطف الإنساني مع الضحايا وأحبائهم .
- لا تفصح عن هوية أشخاص معينين ، لا يجب أبداً تعريف الأحداث من المشتبه بهم . لا يجب أبداً تعريف ضحايا الاعتداءات الجنسية من الكبار أو الأطفال . بمرور الوقت ، سوف يقدم الضحايا على رواية قصتهم حتى أنهم سيسمحون باستخدام أسمائهم ، وهذا دائماً ما يكون موقفاً دقيقاً ويجب التعامل معه بحساسية .
- لا تقبل الرشاوى .
- قد تأتي إليك الرشاوى في شكل خدمات خاصة أو هدايا أو أتعاب أو نفقات سفر أو معاملة خاصة من أجل تغطية حدث ما أو تنقيح القصة بطريقة معينة . كل ذلك خطأ ويجب تجنبه .
- لا تنسخ دون ترخيص ، البحث شيء والنسخ بدون ترخيص شيء آخر . الكثير من الصحفيين المواطنين أو المحترفين دمروا مهنتهم لأنهم لم يكلفوا أنفسهم عناء كتابة المقالة ولكن نقلوها حرفاً حرفاً من شخص آخر .
- لا تتجاهل الانطباع البديهي . لا تلهث وراء حدث ما أو مقالة بحيث تفقد الشعور بالصواب أو الخطأ ، السلامة أو الخطر . اهتم بمشاعرك الغريزية . إذا كنت تشعر بعدم الارتياح أو الخطورة ، فربما تكون على صواب .

معايير لتحقيق الموضوعية

- الإحاطة الكافية بالموضوع الذي يتصدى لمعالجته .
- مراعاة الدقة بدرجة قصوى .
- تحقيق الإنصاف والحياد .
- التوازن .
- وضوح الرسالة حتى في أوقات الخطر .
- الشمولية .
- عدم إهمال السياق .
- إسناد الرأي لمصدر موثوق وواضح وذو صلة ، والعمل لصالح الحقيقة ، وليس لصالح أي جهة أو اعتبار .
- إذا تعذر إقصاء الأيديولوجيا ، فعلى الأقل يجب الإحاطة برأي الطرف الآخر .
- نشر الحقائق حتى لو كانت تتحدى الجو العام .
- الابتعاد عن القصور في نقل آراء الأطراف المنخرطة في القصة ، والأفراد الذين يملكون رأياً في ما يحدث .



ملحقات

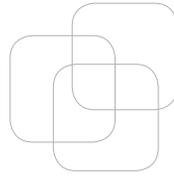
قائمة الصنادي تايمز للمراجعة ضد التحيز

- هل هذه اخبار ضرورية؟
- ما لذي يهم الناس في هذا التقرير؟
- هل هو خبر فقط لمجرد انه يدور حول الطرف الاخر؟
- حتى لو كانت المعلومات صحيحة هل سيشجع هذا التقرير التحيز؟
- هل يمكن إيصال الفكرة بطريقة مختلفة؟
- هل هناك أصوات مختلفة في التقرير؟
- هل قمنا بسؤال عدد كاف من الناس العاديين والخبراء لتوفير وجهات نظر مختلفة؟
- هل يحتوي التقرير كلمات أو إشارات يمكن ان تسبب الإهانة أو التحامل لبعض الناس؟
- هل تمت موازنة التعليقات بتعليقات مقابلة؟
- في أخبار الجريمة هل نقوم بالأخبار عن عرق وثقافة الجاني والضحايا؟ هل هذا ضروري حقاً للمصلحة العامة؟ لماذا؟

قائمة مراجعة التعددية

- في تغطيتنا الإخبارية هل يحدث أن ..
- تتناسب كمية الأخبار مع النسبة السكانية للطرف الآخر؟
- هل تظهر التقارير الإيجابية عن الأقليات الأخرى في اقسام أخرى معينة كالفن والرياضة والأدب مثلاً.
- محررو غرفة الأخبار لديهم مصادر موثوقة في الطرف الآخر.
- يتم تعيين مراسلين من المجتمع الآخر ، وهل يتم تأهيلهم وتطوير مهاراتهم؟
- تمتلك غرفة الأخبار توجهات نحو التعددية ، هل يظهر ذلك في أخبارنا المنشورة.
- يتمتع واضع الخطط بسمعة وسلطة جيدتين لتحقيق التعددية.





الشقيقات الست واستخداماتها في مجال التغطية لحقوق الانسان

| | | | |
|---|--------|--------------------------------------|---|
| 1 | من؟ | الشخصيات في الموضوع | حقوق من تتأثر؟ على يد من؟ |
| 2 | ماذا؟ | الأحداث أو الأفعال التي سببت الموضوع | ما الذي حدث / يحدث؟ ما هو الوضع؟ أي حقوق الإنسان ينطوي عليها الأمر؟ ما هو سياق حقوق الإنسان؟ أي المعاهدات / القوانين ينطوي عليها الأمر؟ |
| 3 | متى؟ | الفترة الزمنية | متى وقع الحدث / الأحداث؟ إن كانت المشاكل المتعلقة بالحقوق (الانتهاكات، التهديدات، التحديات، النزاعات) مستمرة، متى بدأت وكم من الوقت استمرت؟ |
| 4 | أين؟ | الموقع الفعلي للحدث | في أي مكان أو منطقة أو موقع جغرافي؟ |
| 5 | لماذا؟ | تعليق على الأسباب | لماذا تتأثر الحقوق؟ ما هي مصالح الأطراف المختلفة؟ |
| 6 | كيف؟ | المزيد من المعلومات حول «ماذا»؟ | بأي الطرق تتأثر الحقوق؟ بأي الاستراتيجيات / الأفعال؟ ماذا سيحدث بعد ذلك؟ هل هناك نزاع، ما هي الخيارات المتاحة للأطراف المختلفة؟ |

مصطلحات احتواء النزاع

التدخل: ما يقوم به أطراف تتوسط في النزاع بغرض الوصول إلى حل أو نتيجة مقنعة. ويختلف التدخل تبعاً للغرض المراد تحقيقه. كما أن نوعية التدخل تختلف تبعاً للوضع الذي يكون عليه النزاع في مرحلة محددة.

إدارة النزاع: مساعدة أطراف النزاع في الوصول إلى وجهة نظر أو سلوك يعمل على وقف العنف مثال العمل على وقف إطلاق النار بين فئتين متحاربتين.

حل النزاع: والغرض من هذا الأسلوب هو مساعدة الأطراف المشتركة في النزاع في فهم حاجات الأطراف الأخرى ومصادر النزاع.

تحويل النزاع: والغرض من هذا الأسلوب هو محاولة تحويل علاقة الأطراف المشتركة في النزاع إلى علاقة إيجابية عن طريق استهداف مصادر النزاع وموضوعاته.



النتيجة: النتيجة هي التأثيرات التي تنشأ عن مسلك النزاع أو التدخل فيه بغرض ايجاد له . غير أنه ينبغي معرفة أن هذه التأثيرات لا تكون إيجابية دائماً ولذلك يتم العمل على تضييق الشغرات بين الأطراف المتصارعة للتوصل إلى حلول مؤقتة تحتاج المتابعة للوصول إلى حل .

مصطلحات جهود السلام

حفظ السلام: إدارة النزاع عن طريق استعادة حالة اللاعنف السابقة لانفجار الازمة .

صنع السلام: فهم احتياجات ومصالح الأطراف وارضائها عبر حوار .

بناء السلام: إصلاح النزاع وإزالة أسبابه سواء كانت مادية أو معنوية أو حرفية واستبدالها بآليات وهياكل تمكن الأطراف من التعامل مع بعضها .

الوقاية من النزاع: تمكين المجتمعات والأفراد من اكتساب المعرفة والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع النزاعات بأسلوب سلمي .

مصطلحات التفاوض

التفاوض: الجهد الذي يقوم به أطراف النزاع لإدارة أو حل النزاع .

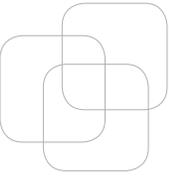
التفاوض المباشر: الأطراف يتفاوضون مباشرة دون تدخل طرف ثالث .

المفاوض غير المباشر: أن يتولى طرف ثالث نقل اقتراحات كل طرف للآخر .

ويتمثل دور الطرف الثالث في المفاوضات غير المباشرة في نقل الرسائل بين الأطراف .

في حين يتضمن دور الوسيط خطوات محددة لمساعدة الأطراف على مناقشة أوجه النزاع والتوصل إلى اتفاقات تؤدي إلى إدارة أو حل النزاع .

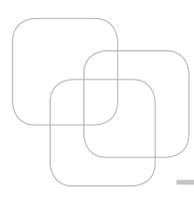




مصادر

- 1- دليل الصحافة الحساسة للنزاعات - روس هاوارد .
- 2- التغطية الصحفية المراعية لحساسية النزاعات - روس هاوارد .
- 3- دليل المراسل التلفزيوني - كتيب تحت الطبع - ياسين الزكري .
- 4- مهارات التعامل مع النزاعات - مركز تنمية القدرات . cbc .
- 5- معالجة النزاعات- دليل تدريبي للمرشدين اشتيفان كلاوس- ترجمة - يوسف حجازي .
- 6- صوت الجمهور - تأليف هدى عثمان-شيري ريكاردي - ترجمة- سيما النابلسي .
- 7- النزاعات للصحفيين - خضر دوملي .
- 8- المراسل الصحفي - undp .
- 9- أدوات تحليل النزاع- تحرير سيمون مايسون- ساندر ريتشارد- الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون . sdc .
- 10- دليل الصحافة والكتابة الابداعية- ضحى حسن - مؤسسة فريديش ايبيرت .
- 11- الحرب الأهلية في اليمن - الاكسندر مترسكي - المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات .
- 12- مجلة الصحافة - مركز الجزيرة الاعلامي 2014 .
- 13- الاسئلة المثمرة - المدرب الصحفي خضر دوملي .
- 14- دليل المعايير المهنية في الكتابة الصحفية - مركز دعم تقنية المعلومات . sitc .
- 15- دليل الصحافة المستقلة - ديبرا بوتير .
- 16- المراسل الصحفي ومصادر الأخبار- هيرت سترنر .
- 17- حل النزاعات - زياد الصمادي - برنامج دراسات السلام الدولي .
- 18- المآسي والصحفيين: دليل لإجراء تغطية أكثر فعالية- كتيب صادر عن مركز دارت .
- 19- نصائح وارشادات من المعهد الاعلامي الدولي لسلامة المراسل الصحفي .
- 20- كيف تتغلب على العقبات التي تواجهك في التحقق من المعلومة-أحمد الفخراني - مقالة .
- 21- كيفية كتابة قصة صحفية عن فئات تعاني الوصم المجتمعي- علياء أبو شهبه - مقالة .

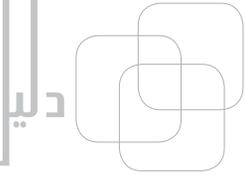




«من الجيد أن تكون صحفياً ملتزماً بالقواعد ، ومن الجيد
أكثر أن تكون انساناً أيضاً»

المؤلف





مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي منظمة مجتمع مدني، يعمل من أجل اعلام حر ومهني، ويسعى إلى التوعية بالقضايا الاقتصادية وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد ومشاركة المواطنين في صنع القرار وتمكين الشباب والنساء اقتصادياً.

تعزز، الجمهورية اليمنية:

تلفون : 00967-4/249306

إيميل : economicmedia@gmail.com

ويب : www.economicmedia.net

فيسبوك : economicmedia

تويتر : economicmedia





جميع الحقوق محفوظة لمركز الدراسات والإعلام الاقتصادي

2017

